﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

الاحتياجات التربوية للمرأة في الريف المصري

دراسة حالة باستخدام منهجية النظرية المجذرة

إعداد

د/ سحر محمد علي محمد

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة الفيوم

المجلة التربوية. العدد الثانى والستون . يونيه ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مستخلص:

استهدف البحث الحالي تعرف الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بقرية دسيا (إحدى قرى محافظة الفيوم) واستخدم منهجية النظرية المجذرة كإحدى طرق البحث الكيفي، وتوصل البحث إلى أن المرأة بقرية دسيا بحاجة إلى العديد من الاحتياجات منها على سبيل المثال تعلم القراءة والكتابة، وعقد ندوات وورش عمل من خلال القائمين على قصور الثقافة وأصحاب المشاغل الحرفية بحيث تعمل على توعية الريفيات بهذه الأشغال وتعليمهن، هذا بالإضافة إلى حاجتهن للتوعية الصحية، والاقتصاد المنزلي .

Educational Needs of women in the Egyptian countryside A case study using the root theory

Abstract:

The current study aimed to investigate the educational needs of the rural woman in Disia village (one of the villages of fayoum). The method used in the study is the root theory (one of the qualitative research methods). Results of the study showed that the rural woman in Disia village has some educational needs such as learning literacy skills, attending symposiums and workshops held by culture palaces and owners of crafts workshops. These workshops will raise the rural women's awareness of these crafts and how to learn them. They also need healthcare awareness and knowledge of home economics.

الكلمات المفتاحية:

الاحتياجات التربوية – المرأة الريفية– النظرية المجذرة.

مـقـدمـة:

يواجه المجتمع المصري العديد من المشكلات المتنوعة التي تقف حائلاً أمام إنجاز التنمية الشاملة، ومن هذه المشكلات الأساسية مشكلة الاستثمار الاقتصادي الأمثل للموارد البشرية، التي تعد العنصر الأكثر أهمية من عناصر عمليات الإنتاج الآخرى، فمن دون الإنسان لا يمكن الإفادة من الموارد المادية ومن رأس المال في إنتاج الخيرات الضرورية لاستمرار الحياة البشرية على الأرض، فالإنسان هو المنفذ للتنمية سواء كان رجلا أو امرأة، أما تحسين وضعه والارتقاء به اجتماعياً وعلمياً وسياسياً وثقافياً ومهنياً ورفع مستواه المعيشي، فهو الهدف من التنمية.(أبوحمدان،٢٠١٤، ٣١٤)

وانطلاقًا من كون المرأة الريفية العصب الرئيسي للبنيان الاقتصادي والاجتماعي والقيمي للمجتمع ، وتمثل عنصراً بشرياً فعالاً يترك بصماته على معظم جوانب الحياة، وكما يشيع بين الكثيرين أن المرأة نصف المجتمع ولكنها في الواقع كل المجتمع وعموده الفقري، فهي تربي أجيالًا كاملة يكونون في المستقبل دعامة التنمية وحاملي لواءها في جوانبها: الاقتصادية والاجتماعية والصحية والسياسية والثقافية .

وتمثل المرأة الريفية أيضا حجما لايستهان به من حجم البنية السكانية في مصر، فهي تمثل ربع سكان مصر، وتعمل لساعات طويلة في المنزل والحقل بجهد وصبر، فهي في المنزل مسئولة عن رعاية الأسرة وتربية الأطفال والقيام بمختلف الأعمال المنزلية، وفي الحقل تشارك الرجل في معظم الأعمال الزراعية التي يقوم بها (السعيد، ٢٠٠٧، ١٠٣) ، لذلك تعتبر العناية بالمرأة في الريف وبإعدادها الإعداد السليم ومساعدتها في القيام بواجباتها من الأمور بالغة الأهمية .

وقد أكد تقرير أن الريفيات تؤدين دورا أساسياً في دعمهن لأسرهن ومجتمعاتهن من أجل تحقيق الأمن الغذائي، وزيادة الدخل، وتحسين سبل المعيشة الريفية والاهتمام بالصالح العام للأسرة وذلك من خلال إسهامهن في الزراعة والأعمال الريفية ودعمهن الاقتصاد المحلي والعالمي(تقرير التنمية البشرية المستدامة، ٢٠١١، ١) ، ومن ثم فالمرأة عنصر فعال في المجتمع وتعد واحدة من الفئات المهمة فيه ، ومع كل هذا تواجه، كل يوم معوقات مستمرة تحول دون تمتعها الكامل بحقوقها الإنسانية ودون إشباع لحاجتها.

وفي هذا السياق كي تؤدي المرأة الريفية دورها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتستمتع بحقوقها الإنسانية يجب أن يتوفر لها فرص مناسبة في مختلف المجالات، مع مراعاة الاحتياجات التربوية لها، حيث أن إغفال احتياجات المرأة ، يعد بمثابة إهدار للجهود التي تبذل من أجل التنمية بشكل أو بآخر، ومن أجل أن تصبح هذه الجهود ذات قيمة لابد من تأكيد أهميتها؛ وهو ما نادت به المؤتمرات الدولية التي تؤمن بدور المرأة في التنمية، ونظراً لاتساع الوعي بالعلاقة الطردية بين التنمية وإسهام المرأة فيها بوصفها نصف المجتمع، ونتيجة لذلك لا يمكن تحقيق تنمية حقيقية بدون إسهام كل عناصر التنمية، ومن ثم يصبح النهوض بأوضاع المرأة وتلبية احتياجاتها من أهم المطالب الرئيسة في توجهات المجتمع التنموي.(أبو طيرة،٢٠٠٦، ٦)، من هنا جاءت فكرة الدراسة والتي تسعى لتعرف الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية في إحدى قرى محافظات مصر.

الدراسات السابقة :

لقد أجريت بعض الدراسات التي تناولت قضايا المرأة فمنها ما تعلق باحتياجات الكبار كدراسة (Cameron, 2001) "تلبية احتياجات التعلم للكبار في ضوء استخدام تكنولوجياالمعلومات" حيث استهدفت الدراسة التعرف إلى الحاجات التعليمية للمتعلمين الكبار باستخدام تكنولوجيا المعلومات، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتوصلت الدراسة إلى أن الكبار بحاجة إلى تعلم مهارات تكنولوجيا المعلومات لمعرفة الموضوعات التي تتعلق بالصحة، وحاجاتهم للمعرفة لتطوير قدراتهم في مجال العمل والوظيفة التي يمارسونها، والرغبة في استخدام تكنولوجيا المعلومات للتغلب على المشكلات التي تواجهه في حياتهم الشخصية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات للتعرف على الموضوعات التي تتعلق بالغذاء والتغذية الصحية المناسبة.

ودراسة (Findsen,2006) "المؤسسات الاجتماعية كمواقع التعلم لكبار السن" والتي استهدفت التعرف إلى مدى تعلم الكبار في ثلاث مؤسسات اجتماعية يحدث فيها التعلم هي: الأسرة ، والكنيسة ، ومكان العمل حيث أنها مواقع لاينظر إليها في كثير من الأحيان على أنها بيئات للتعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الكبار يفضلون إدارة التعلم بأنفسهم، كما أكدت الدراسة على أن بناء مناهج الكبار يجب أن يعتمد على الأسرة والعلاقات الأسرية بين الأفراد، كذلك الديانة وعن دور الفرد في تطوير علاقته

بمكان العبادة، وبناء علاقة مثالية سليمة مع أفراد المجتمع، ومكان العمل والدور المتوقع من المناهج أن تضيفه للمتعلم الكبير في تطوير فهمه للعمل الذي يقوم به وتحسين مستواه الاقتصادي.

كما تضمنت دراسة (مركز الأرض لحقوق الإنسان،٢٠٠٦) حيث استهدفت التعرف إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة الريفية في ظل تطبيق قوانين الاصلاح الاقتصادي وقانون العمل الموحد، واستخدم الدراسة المنهج الكيفي من خلال دراسة (٢٠) حالة من المبحوثات بقرية الرهاوي بمحافظة الجيزة، و توصل التقرير إلى أن المرأة في مصر تعاني تميزا اجتماعيا حيث تؤكد الاحصائيات أن حوالي ٣٣% من الأسر الريفية يتم توزيع الطعام بينهم بطريقة غير عادلة بين أفراد الأسرة لصالح الرجال ، وأن ٥٢% من النساء يتعرضن للضرب وما زالت المرأة في مصر لاترث الأرض إلا إذا كانت متزوجة من أحد أقاربها وتصل نسبة الأمية للنساء عموما إلى ٦٢٠٥% مقابل ٣٧% بين الرجال وترتفع هذه النسبة في مصر العليا لتصل ٧٦% مقابل ٤٤.٨% في الوجه البحري في مقابل ٢١٠١% في الحضر وتبلغ نسبة الأمية بين النساء في الريف إلى ٨٤.٨% من جملة النساء، وأن نسبة النساء التي تقع تحت خط الفقر الغذائي تصل إلى نسبة ٦٥.١% من أسر الريف .

كما استهدفت دراسة(عمران، ٢٠٠٦) التعرف إلى دور ودوافع المرأة في المحافظة على رأس المال الموروث ومحاولة إيجاد طرق جديدة لعملية تراكم رأس المال الاجتماعي وكيفية الاستفادة من ذلك وتحويله إلى مردود اقتصادي، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي مستعينة بأسلوب المقابلة المتعمقة لجمع بيانات تفصيلية عن عدد محدود من الحالات بلغ (٣٠) حالة و توصلت الدراسة إلى أن أصحاب العينة بالرغم من خروجهم إلى العمل والاحتكاك الكبير مع مختلف الفئات والطبقات ...إلا أنهن ما زلن يحافظن على كل ما هو موروث وأوضحت نتائج الدراسة أيضا أنه ليس هناك أي نوع من أنواع الوعي والمعرفة لدى معظم عينة الدراسة حيث لم يسمعوا عن هذا المصطلح من قبل، بل أجمعت العينة على أن رأس المال الاجتماعي هو" الفلوس"على حد تعبيرهم ، وأوضحت معظم نتائج الدراسة أنه لم يحدث أي نوع من الإهدار لرأس المال الاجتماعي الموروث لدى أفراد العينة حيث تحافظ كل منهم على ما تمتلك من أصول عائلية ومصادر ثقة من الأقارب بالإضافة إلى العديد من العلاقات في محيط العائلة والعمل والمجتمع بوجه عام وعلى حد قول العينة(كل واحد يريد

أن يعلي من شأن نفسه وشأن أسرته وعائلته) وأوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة غير راضين عن مستوى التعليم وخاصة المتوسط وأنهن كن يرغبن في مستوى تعليمي أفضل .

كما تناولت دراسة (السمالوطي، ٢٠٠٦) دور المرأة الريفية في التنمية في مصر، حيث استهدفت الدراسة تعرف دور المرأة الريفية في عملية التنمية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة تشارك بشكل مباشر في عملية التحديث لكونها مشاركة بنصف القدرات البشرية الخلاقة في المجتمع ، وفي القطاع الزراعي تلعب المرأة دورا لايمكن إنكاره أو التقليل من أهميته ،حيث تنتج المرأة الريفية أكثر من ٥٠% من الغذاء على المستوى العالمي طبقا لتقديرات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة عام ١٩٩٥.

وتناولت بعض الدراسات المرأة الريفية وتنمية المجتمع كدراسة (مليكة، ٢٠١١) حيث استهدفت الدراسة الكشف عن أوضاع المرأة الريفية والتعرف على دورها في المجتمع والدور الذي تلعبه في عملية التنمية، واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة للكشف عن مدى مساهمتها في تنمية المجتمع ، وتوصلت الدراسة إلى أن مساهمة المرأة الريفية تتضح في عملية التنمية الاجتماعية من خلال التنشئة الاجتماعية للنشء وتربية الأطفال ، والرعاية الصحية، كما تسهم في عملية التنمية الاقتصادية من خلال العمل بنوعية الإنتاج الاقتصادي والصناعات التقليدية واليدوية والصناعات الغذائية وتربية الحيوانات والرعي، ومساهمتها في التنمية الثقافية من خلال ترسيخ الدين في نفوس الأطفال والحفاظ على التراث الثقافي، وتكوين الشخصية الثقافية .

وتناولت دراسة (العساف، ٢٠١٢) المرأة الريفية وحقها في الغذاء الكافي حيث استهدفت الدراسة توضيح واقع المرأة الريفية الأردنية وحقها في الغذاء ، من خلال مدى موائمة التشريعات الوطنية في كفالة هذا الحق وموقفها من المواثيق الدولية، ومدى كفالة حقوق المرأة الريفية في التعليم والعمل والصحة والضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على أسلوب منهج المسح الاجتماعي لجمع بيانات الدراسة ،حيث تم إجراء المسح على عينة من المناطق الريفية، وأظهرت نتائج الدراسة أن وجود عقبات اجتماعية

واقتصادية تعرقل حصول المرأة الريفية على التمكين الاقتصادي الذي يمكنها من تأمين الغذاء الكافي المتنوع لأسرتها، على الرغم ما حققته المرأة الأردنية خلال العقد المنصرم من الإنجازات الكبيرة في شتى المجالات الاجتماعية والصحية والاقتصادية والثقافية والسياسية ويوجد عدة عوامل تعوق مشاركة المرأة الريفيةالأردنية في النشاطات الإنمائية وتعرقل من تمكينها الاقتصادي وتتمثل هذه العوامل في كثرة الأعباء العائلية التي تثقل كاهل المرأة الريفية ولا تتيح لها الخروج والمشاركة في نشاطات تعليمية، فالإنجاب وتربية الأطفال والعمل المنزلي يؤثر على تقسيم العمل بين المرأة والرجل ويشجع على اقتصار العمل على نشاطات زراعية محدودة في حديقة المنزل ، أو تربية الحيوانات الصغيرة قرب المنزل.

كما تناولت دراسة (الطحاوي، ٢٠١٧) المرأة والحراك الاجتماعى بالقطاع غير الرسمى حيث استهدفت الدراسة التعرف إلى أى مدى تساهم المرأة المصرية فى العمل بالقطاع غير الرسمى، واعتمدت الدراسة على مبدأ التكامل المنهجى حيث تستخدم منهجا ذا طبيعة كمية وهو المسح الاجتماعى بالعينة، ومنهجا آخر ذا طبيعة كيفية وهو منهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الكبرى من المبحوثات أفادت بأنهن راضيات عن عملهن الحالى، لأنه يحقق لهن الإشباع المادى، ويناسب إمكاناتهن، كما أنه يحقق لهن مكانة اجتماعية بالمجتمع، وتمثلت أهم أسباب عدم الرضا عن العمل لدى المبحوثات بالقطاع غير الرسمى فى : قلة الدخل، والإرهاق والتعب الشديد، وارتفاع إيجار المحلات، فى حين أفادت نسبة ضئيلة منهن بأنهن غير راضيات عن عملهن بسبب أنه ليس له مستقبل مشرق.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أن :

- **تتفق الدراسات السابقة على أن المرأة تشغل مكانة أساسية في بناء الأسرة والمجتمع فهي تمثل القاعدة الأساسية في الأسرة ، بالإضافة إلى أنه يقع على عاتقها أعباء كثيرة فهي الأم والزوجة وهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية .**
- **وأكدت الدراسات السابقة على وجود العديد من العوامل التي تعوق مشاركة المرأة الريفية في التنمية وتتمثل هذه العوامل في كثرة الأعباء العائلية التي تثقل كاهل المرأة الريفية ولا**

تتيح لها الخروج والمشاركة في نشاطات تعليمية، فالإنجاب وتربية الأطفال والعمل المنزلي يؤثر على تقسيم العمل بين المرأة والرجل ويشجع على اقتصار العمل على نشاطات زراعية محدودة في حديقة المنزل ، أو تربية الحيوانات الصغيرة قرب المنزل.

- **اهتمت بعض الدراسات باحتياجات المتعلمين الكبار وتوصلت إلى مدى حاجة الكبار إلى وعيهم بالتكنولوجيا لتطوير قدراتهم في مجال العمل والوظيفة.**
- **تنوعت المناهج التي استخدمت في الدراسات السابقة ما بين المنهج الوصفي والمنهج الكيفي وأسلوب دراسة الحالة .**
- **تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها للاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بإحدى القرى المصرية .**
- **كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها منهجية النظرية المجذرة كطريقة للبحث وهذا ما لم تتعرض له الدراسات السابقة.**

مشكلـــة الدراســـة:

تقوم المرأة بدور هام ورئيسي في الحياة الريفية خاصة في مجالات الإنتاج الزراعي والقطاعات الاقتصادية والخدمية، بالإضافة إلى دورها الأساسي في رعاية الأسرة وتربية الأبناء ، ولكن وعلى الرغم من دور المرأة المتعاظم في المجتمع إلا أن العديد من الدراسات والتقارير قد أكدت على أن المرأة الريفية تعاني العديد من التحديات والعقبات كما أنها مهمشة في الريف مقارنة بالرجل ومن هذه الدراسات والتقارير تقرير التنمية في العالم لسنة ٢٠٠٨ بعنوان" الزراعة من أجل التنمية" والذي أكد أن الزراعة مصدر أساسي للرزق في العديد من البلدان النامية ومنها مصر، وسبيل للخلاص من الفقر، كما بين التقرير أن النساء في العديد من المجتمعات الريفية ومنها المجتمع المصري يعانين العديد من المشكلات منها نقص الامكانات التي تمكنهن من الحصول على الموارد الإنتاجية والخدمية علاوة على قلة الحوافز التي تجعلهن يقبلن على الاستثمار نظرا لأنهن أشد ضعفا .(تقرير التنمية في العالم، ٢٠٠٨، ١)

كما أشار تقرير التنمية الريفية المستدامة إلى أن مصر تحتل المركز 129 من 142 دولة في الترتيب الدولي في مؤشر الفجوة بين الجنسين كما يرتفع معدل البطالة بين الإناث

في المدن الريفية ليصل إلى 30 ٪ مقارنة بنحو 25 ٪ في المدن الحضرية، بينما يصل معدل البطالة بين الذكور إلى 8.8 ٪ و 7.9 ٪ في الحضر والريف وأفاد التقرير ان النساء الريفيات يتعرضن للتهميش فى مؤسسات الدولة المختلفة (المغربل،٢٠١٦، ٤)

وفي إطار الإهتمام العالمي بأوضاع وقضايا ومشكلات المرأة الريفية ودورها في عملية التنمية المستدامة، جاءت فكرة الدراسة والتي تستهدف التعرف على احتياجات المرأة الريفية بإحدى القرى المصرية، بهدف تحسين أوضاعها الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية حيث تواجه المرأة العديد من الصعوبات كما سبق الإشارة لذلك، وقد تم اختيار قرية دسيا لبحث احتياجات المرأة بها نظرا لأنها محل ميلاد الباحثة كما لاحظت الباحثة أن المرأة تعاني العديد من المشكلات بها كالفقر والأمية والجهل وغيرها من المشكلات التي تستدعي إجراء الدراسة ومعرفة احتياجات المرأة بهذه القرية ومعرفة مشكلاتها واحتياجاتها ومحاولة وضع مقترحات لتحسين أوضاعها حتى يمكن أن تسهم في النهاية بدور فعال في المجتمع.

وحيث أن صياغة الأسئلة البحثية الخاصة بالنظرية المجذرة يختلف عن صياغة الأسئلة في البحوث الكمية، وذلك لأن الهدف من استخدام النظرية المجذرة يتمثل في تنمية النظرية فهي تحتاج إلى أسئلة تتصف بالعمومية، بحيث تسمح بالمرونة والحرية اللتين تساعدان على اكتشاف الظاهرة وفهمها فهما عميقا، ولهذا تكتفي الباحثة بطرح سؤال واحد يمثل مشكلة الدراسة وهو :

ما الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بقرية دسيا؟

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية :

الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- أن الدراسة تقع ضمن نطاق كل من علم الاجتماع العائلي، وعلم الاجتماع الأسري وعلم اجتماع المرأة، وعلم اجتماع التنمية وكلها فروع رئيسة ضمن مصفوفة علم الاجتماع العام ومن ثّم تعتبر الدراسة موضوعاً حيوياً حيث تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على مسيرة التنمية والتقدم في المجتمع، مما يكسبها أهمية على اعتبار أن المرأة ليست

بحق نصف المجتمع، بل هي كل المجتمع لأنها صانعة لكل من المرأة والرجل من خلال مسئوليتها في التربية ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية.

- تتمثل في دراسة عنصر حساس في المجتمع ألا وهو المرأة ودراسة المرأة هنا ليست كعنصر منفرد وإنما داخل المجتمع بكل ما يحيط بها.
- تكمن أهمية الدراسة أيضا فيما قد تتوصل اليه الدراسة من تنظير أدبي حول الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية والأوضاع الاجتماعية والثقافية لها.

الأهمية التطبيقية :

وتتمثل فيما قد تتوصل اليه الدراسة من احتياجات حقيقية للمرأة الريفية بقرية دسيا تسهم بدورها في تنمية الوعي الاجتماعي للمرأة الريفية واشباع احتياجاتها المختلفة الصحية والتعليمية والثقافية.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية في ضوء مشكلتها إلى الكشف عن الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بقرية دسيا .

منهج الدراسة وأدواتها :

استخدمت الدراسة النظرية المجذرة كأحدى طرق البحث النوعي للكشف عن احتياجات المرأة الريفية بقرية دسيا ، فهي طريقة علمية تم تصميم اجراءاتها بأسلوب يجعل منها طريقة تنطبق عليها المعايير والمحكات المعتبرة في القيام بأعمال علمية جيدة والتي تتمثل في المطابقة والفهم والعمومية والضبط، وفيها يتم الاكتشاف والتطوير والتحقق من صحة الظاهرة محل الدراسة من خلال الجمع وتحليل البيانات بشكل منظم(ستراوس ، كوربين، ١٩٩٩، ٢٥)، ومن ثم يعد أسلوب النظرية المجذرة من أنسب الأساليب البحثية وأكثرها قدرة على السير في أغوار الظاهرة محل الدراسة، ورؤية الواقع بشكل مباشر وملموس، حيث تهتم بالتحليل السيسولوجي للظاهرة الاجتماعية من أجل التوصل إلى فهم أكثر للظاهرة المدروسة.

واعتمدت الدراسة على المقابلة المقننة حيث تم إعداد استمارة مقابلة من قبل الباحثة كآداة للبحث، فالمقابلة المقننة تعد مناسبة لطبيعة الدراسة فمن خلالها تمكنت

الباحثة من أن تكون قريبة من الواقع الاجتماعي الذي تقوم بدراسته والحصول على بيانات مباشرة عن هذا الواقع.

مصطلحات الدراسة:

ما يميز النظرية المجذرة أنه أثناء قيام الباحثة بإجراء الدراسة، فإنه يسعى لاكتشاف مفاهيم خاصة بالدراسة، ويحاول التعرف على العلاقة التي تربط بين هذه المفاهيم بعد وضعها في فئات والقيام بتحليلها. لهذا تقتصر الباحثة على تعريف أهم المتغيرات والمفاهيم والتي يجب تحديدها بدقة قبل الانطلاق والتعمق في الدراسة، وهذه المصطلحات كالتالي:

المرأة الريفية:

تعرف بأنها عنصر فعال ونشط في التغيير الاقتصادي والاجتماعي، لتعدد أدوارها فهي مزارعة ومنتجة ومستثمرة.(Franic, R,2015, 8)

وقد وضعت الباحثة مفهوما إجرائيا للمرأة الريفية بأنها إحدى الفئات المهمة في المجتمع، وهي المرأة التي تعيش في مجتمع ريفي وغير العاملة، وتعاني من سوء الخدمات في القرية.

الاحتياجات التربوية:

تعرف الحاجة بأنها كل ما يتطلبه الإنسان لسد ما هو ضروري من رغبات أو لتوفير ما هو مفيد لتطوره ونموه. الاحتياج هو ما يتطلبه الشيء لاستكمال نقص أو قصور فيه (Mario. p,1983,637)، وبالتالي فهي نقص أو ضرورة ومتطلب في شئ ما .

ومن ثم فالاحتياجات التربوية للمرأة الريفية تمثل النقص في المعارف والمهارات التي تعاني منها المرأة والتي تجعلها تشعر بالنقص والحرمان، ويتمثل هذا النقص في المعارف المرتبطة بالاقتصاد المنزلي أو القراءة والكتابة أو التوعية الدينية، وأساليب التغذية الصحيحة، والتوعية الصحية .

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

حدود موضوعية:

تقتصر الدراسة على دراسة الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية في قرية دسيا، وقد تم دراسة احتياجات المرأة التي يتراوح سنها من (٢٥-٤٥) عاما كما تقتصر الدراسة على المرأة غير العاملة أي ربة المنزل، ويقتضي أسلوب النظرية المجذرة اختيار عينات صغيرة العدد بهدف التعمق في الدراسة ومعرفة تفاصيل الحياة اليومية للحالة موضع الدراسة لذلك اقتصرت الدراسة على عدد عشرين من نساء القرية غير العاملات .

حدود زمانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠١٨/٧/٥م حتى ٢٠١٩/١/١٠م

حدود مكانية:

تقتصر الدراسة على قرية دسيا – محافظة الفيوم كحالة الدراسة للكشف عن احتياجات المرأة الريفية بها وقد تم اختيار هذه القرية نظرا لأنها تعد محل ميلاد الباحثة ومن ثم فالباحثة بنت القرية، وعلى دراية أكثر بأوضاع المرأة فيها ، الأمر الذي يتيح لها كثرة المعايشة مع المفحوصات، علاوة على أن بها العديد من النساء المعيلات واللاتي تعانين من الفقر والضغوط الكثيرة .

خطوات السير في الدراسة:

تسير الدراسة وفقا للخطوات التالية :

المحور الأول : ويتناول مراحل تطور الحركة النسوية ومدى اهتمامها بالمرأة عالميا ومحليا .

المحور الثاني: ويشمل الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الريفية ومتطلبات مواجهته تربويا.

المحور الثالث: ويتناول ماهية الاحتياجات التربوية، وأساليب تحديدها ، ومداخلها.

المحور الرابع: ويتضمن الإجراءات المنهجية لدراسة الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بقرية دسيا.

المحور الخامس: ويتناول الدراسة الميدانية حول الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بقرية دسيا: ملخص النتائج والتوصيات.

وفيما يلي يتم تناول كل محور من المحاور السابقة.

المحور الأول: مراحل تطور الحركة النسوية وحركات تحرير المرأة، ومدى اهتمامها بالمرأة عالميا ومحليا:

تعد حركة تحرير المرأة Woman's Liberation Movement حركة اجتماعية تنظر إلى المرأة باعتبارها جزءا لا يتجزأ من المجتمع، ومن ثم لا تنفصل عن المسار العام للمجتمع الذي تنشأ في إطاره، وقد انتشرت حركات تحرير المرأة في الغرب – في أوآخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر مع تطور النظام الرأسمالي، والذي أدى بدوره إلى خروج النساء للعمل لفترات طويلة دون تفرقة أو تمييز في النوع أو السن وأصبح كل عضو في الأسرة البروليتارية عامل أجير، حيث وضع الاستغلال الرأسمالي أسس المساواة بين الرجال والنساء، وبذلك فقد الرجال وضعية المالك المسيطر والمتحكم داخل الأسرة ومن ثم ظهرت لدى النساء أفكار جديدة حول الدور المطلوب منهن ومستقبلهن المهني وتطلعاتهن وكانت مطالبهن في غالبيتها جزءا من مطالب الطبقة العاملة والطبقات المضطهدة في المجتمع الرأسمالي (جيرمان، ٢٠٠٦، (١٣-١٥))، ومن هنا ظهرت حركات نسوية أو "الفيمينيزم" التي تنادي بالمساواة بين المرأة والرجل.

ويعد مفهوم" الفيمينيزم " أو الحركة النسوية من أكثر المفاهيم تداخلاً مع مفهوم تحرير المرأة، فعلى الرغم من أن حركات تحرير المرأة كانت خطوة ضرورية والأساس التي مهدت لنشأة حركات "الفيمينيزم"، حيث شكلت الإنجازات التي حققتها حركات تحرير المرأة في الغرب، الأرضية والاساس التي انطلقت منها حركة" الفيمينيزم"، حيث التوسع في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي حصلت عليها المرأة هناك، أدت إلى ظهور التطلعات لتحقيق المزيد، وقد بدأ مصطلح" النسوية" ينتشر في الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن العشرين، وذلك حينما اكتشف عدد من رموز الحركة النسائية في أوربا وأمريكا، أن التطور الذي طرأ على وضع المرأة وما حققته من إنجازات على صعيد العمل والتعليم والمشاركة في الحياة السياسية، لم يكن كافيا ولم يحل مشكلة المرأة حيث أن الحقوق التي نالتها المرأة، لم تصل إلى درجة تحررها على صعيد (الجنس – النوع)، حيث ظلت أسيرة للنظام البطريركي[١]

---

(١) النظام البطريركي: تشير كلمة البطريرك إلى الأب والنظرية البطريركية هي نظرية السيطرة الذكورية التي ترى أن الرجال هم مصدر الاضطهاد الواقع على النساء، وتتخذ هذه النظرية أشكالا مختلفة لكن الأفكار الرئيسية التي تستند اليها

الذي يفرضه الرجل في جميع مجالات الحياة أي أنه يمكن القول بأن مضمون الفلسفة التي تستند إليها حركة" الفيمينيزم"، تعد فلسفة رافضة لربط الخبرة الإنسانية بخبرة الرجل فقط، وإعطاء تصور عن الحياة ومعطياتها من خلال وجهة نظر المرأة (راتب، ٢٠٠٦، ١٨٢)، والنسوية هي مجموعة من التصورات الفكرية والفلسفية التي تسعى لفهم جذور وأسباب التفرقة بين الرجال والنساء وذلك بهدف تحسين أوضاع النساء وزيادة فرصهن في كافة المجالات. (محمود، طنطاوي، ٢٠١٦، ١٣)

ومن ثم فالنسوية ليست فقط أفكارا نظرية وتصورات فكرية مؤسسة في الفراغ، بل هي تقوم على حقائق وإحصائيات حول أوضاع النساء في العالم، وترصد التمييز الواقع عليهن سواء من حيث توزيع الثروة أو المناصب أو الفرص وأحيانا حتى احتياجات الحياة الأساسية من مأكل وتعليم ومسكن وغيره.

ولقد مرت الحركة النسوية عالميا بعدة مراحل أو موجات يمكن تقسيمها على النحو التالي :

- **الموجة الأولى للحركة النسوية**
- **الموجة الثانية للحركة النسوية**
- **الموجة الثالثة للحركة النسوية أو ما بعد البنيوية**

أ- الموجة الأولى للحركة النسوية:

يؤرخ تقليديا لهذه الموجة بظهور كتاب ماري ولستون كروفت (دفاعا عن حقوق النساء)عام ١٧٩٢، والتي أوضحت فيها أن النساء بحاجة للعقلانية، التي سيتوصلن إليها عن طريق التعليم، كما ناقشت نظرة المجتمع للأنوثة، واهتمت هذه الموجة بقضايا التعليم والتوظيف وقوانين الزواج حيث نشأت لمعالجة عدم المساواة الاجتماعية والقانونية التي كانت تعاني منها المرأة في القرن التاسع عشر في أوربا، وقد انصب اهتمام الداعيات لهذه الحركة على زيادة فرص الالتحاق بالوظائف العليا في المجتمع وإقرار حق المرأة في الملكية الخاصة ((Gemberling, K,2014,(52-53) ، وقد تعرضت مفكرات النسوية الأولى إلى جميع الأفكار السلبية عن صورة المرأة في التراث اليهودي والمسيحي الذين كانوا ينظرون للمرأة

والمرتبطة بسيطرة الذكر أو التحيز للنوع أمرا لايوجد فحسب كنتاج للرأسمالية ولكنه منفصل تماما عن نمط الانتاج الرأسمالي ومن ثم سوف يدوم بعد زواله.

على أنها أصل الخطيئة كما أنهم تصدوا لمواقف العديد من المفكرين والفلاسفة الغربيين تجاه المرأة أمثال أفلاطون الذي كان يصنف المرأة في مكانة أقل من الرجل مع العبيد والأشرار والمرضى ، وديكارت والتي كانت فلسفته تقوم على العقل والمادة فيربط العقل بالذكر ويربط المادة بالمرأة، بالإضافة إلى كانط الذي يصف المرأة بأن تكوينها ضعيف خاصة قدراتها العقلية، وجان جاك روسو الذي يقول "إن المرأة وجدت من أجل الإنجاب فقط وأن تكون ربة منزل " وفرويد رائد مدرسة التحليل النفسي الذي يُرجع كل مشاكل المرأة إلى معاناتها من عقدة النقص تجاه العضو المذكر (عمرو، ٢٠١٠، ١٤٣)، وهذه الآراء تتفق مع ما وجدته الباحثة عند مقابلة أفراد العينة من تدني وضع المرأة والتقليل من شأنها.

ومن ثم فإن الهدف من هذه الموجة المطالبة بحقوق التعليم والعمل وحقوق المرأة المتزوجة بالملكية وحضانة الأطفال، وحق الاقتراع والتصويت والمساواة بين الرجل والمرأة ورفع مستوى المرأة المتدني.

ب- الموجة الثانية للحركة النسوية:

تشير الموجة الثانية إلى نشاطات الحركة النسوية الممتدة بين ١٩٦٠م و حتى نهايات القرن العشرين، وفي هذه المرحلة بدأت الحركة النسوية تأخذ طابعا عالميا يشمل المرأة في جميع أنحاء العالم بحيث لاتقتصر على مطلب المساواة فقط كما كان الأمر في الموجة الأولى وانما تجاوزت ذلك، وظهرت فيها تيارات ومذاهب عديدة، استندت على لغة التحرر من القمع السياسي والاجتماعي والجنسي، وقد نادت هذه الموجة بإعادة تشكيل الصورة الثقافية للأنوثة بما يسمح للمرأة بالوصول إلى النضوج واكتمال الذات أي تحقيق الأنوثة، وعلى الرغم من ارتباط فترة الموجة الثانية من النسوية بصدور كتاب"كيت ميليت" عن السياسات الجنسية(Kate Millett, Sexual Politics 1970) إلا أن العديد من الأفكار التي أثرت على الموجة الثانية من الحركة النسوية، وكذلك العديد من الأفكار التي سعت بعض النسويات لمواجهتها، ترجع أصولها إلى ((Holmes, M, (2000, March), (238-239):

– كتاب "أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة" لفردريك انجلز، حيث يعد هذا الكتاب من أهم الكتب التي اعتمدت عليها الحركة النسوية إن لم يكن أهمها على الإطلاق، حيث يبرز بشكل واضح أن النظام الأبوي البطريركي الذي قام على سيطرة واضهاد الرجل للمرأة ليس من الصفات المميزة للطبيعة البشرية، وليست السمة الوحيدة التي وصفت المجتمعات منذ بدء

الخليقة، بل أن البشرية عاشت العصر الأمومي، الذي كانت فيه القرابة تحسب وفقا لخط الأم، وكانت فيه الملكية جماعية، فكل ما تملكه القبيلة ملك لجميع أفرادها، وقبل أن يتم الانقلاب الكبير الذي سيطر فيه المجتمع الأبوي البطريركي على مقاليد الأمور بظهور الملكية الخاصة، وتم اسقاط الحق الأمي حيث كانت الهزيمة التاريخية العالمية لجنس النساء، ظهر شكل العائلة البطريركية، بشكل الزواج الأحادي، والذي كما يقول انجلز كان أحاديا للمرأة فقط، التي فُرضت عليها قيود العفة، وفُرضت عليها رقابة صارمة بلغت حدود حبسها في البيت أو مراقبتها بشكل دائم (من قبل العبيد أو العائلة) كي يضمن الرجل أن من تلدهم هم أولاده، وتدريجيا تدنت قيمة المرأة داخل الأسرة لتتحول إلى وعاء لتأمين متعة الرجل ووسيلة لإنجاب الأولاد، ومن ثم عبدة للرجل، (KOLOKKE, & SORENSEN, 2005 ,(9-7)

(وعليه لا يدخل الزواج الأحادي إطلاقا في التاريخ بوصفه اتحادا اختياريا بين المرأة والرجل، ولا بوصفه الشكل الأعلى لهذا الاتحاد، بل بالعكس، فهو يظهر كاستعباد جنس من قبل جنس آخر.

وهكذا بدأ عصر اضطهاد المرأة مترافقا مع كافة أشكال قهر الإنسان لأخيه الإنسان ، فالسيطرة الذكورية ارتبطت بسيطرة القوة، واستغلال الأقوى للأضعف، ذلك الاستغلال الذي تحول إلى سياسة ثابتة حكمت جميع المجتمعات البشرية ولا زالت تحكمها حتى اليوم.

– والكتاب الآخر الذي يعتبر مؤسسا للفكر النسوي هو كتاب سيمون دي بوفوار "الجنس الآخر"1949 ، حيث وضعت سيمون دي بوفوار في كتابها الرائد أسس مفهوم الجندر / الجنوسة / النوع الاجتماعي بعبارتها (لا تولد المرأة امرأة، ولكن المجتمع هو الذي يعلمها أن تكون امرأة) كما توازي سيمون دي بوفوار بين مصير الذات الخاضعة للاستعمار وبين مصير النساء، وهي مقارنة تسلط الضوء على ميل الحركة النسوية إلى تعميم أشكال القهر، وبالتالي تجاهل التعقيدات والخصوصيات التي تتعلق بالانتماء إلى الآخر على أساس الجنس أو العرق أو الثقافة، وترى سيمون دي بوفوار أن المقولة المعادية للنسوية في القرن التاسع عشر، والقائلة بأن النساء متساويات ولكنهن مختلفات عن الرجال، هي مقولة تعيد إنتاج صيغ شبيهة من التمييز ضد النساء مثل قوانين الفصل العنصري ضد الأمريكيين من أصول أفريقية(Podmore & Tremblay, (2015),5)

– كما يعتبر البعض كتاب بيتي فريدان "الغموض الأنثوي" والذي صدر عام ١٩٦٣، من أمهات الكتب النسوية، والذي طرحت فيه أن تحرر النساء يبنى على تحريرهن في المجال الخاص (الأدوار الانجابية والخدمية)، وانتقالهن إلى المجال العام، كما طرحت "بيتي فردان" مفهوم العمل المرن، والتمييز الايجابي. وعقدت مقارنة بين موقف النساء الممنوعات من التصويت والانتخاب وبين الأمريكيين من أصول أفريقية، مؤكدة على أنه من خلال مشاركة النساء في منظمات مناهضة العبودية أدركن أنهن أيضا يعانين من نوع من العبودية، وأنهن أيضا يحتجن إلى التحرر(Humm, 2003,198) .

وبتتبع عمل الحركات النسوية في هذا الوقت، يتضح عدد من النقاط والسمات العامة لهذه الفترة، والقيم المؤسسة للنسويات منها : تؤمن النسويات في طورها الثانى بتمايز الأنثى، لا بتساويها مع الرجل، حتى سميت هذه المرحلة بمرحلة "التمحور حول الأنثى"، وقد كان لهذه الفكرة مع ذلك أثر إيجابي، وهو إدخال دراسات النوع ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية، فبدل دراسة الظواهر باعتبار آثارها متساوية على الرجال والنساء، بدأ التفريق في الآثار والاحتياجات بين الرجال والنساء.

ج- الموجة الثالثة للحركة النسوية ما بعد النسوية أو ما بعد الحداثة :

يؤرخ تاريخيا لهذه الموجة من أوآخر ثمانينات وأوائل تسعينات القرن العشرين وحتى وقتنا الحالي ويطلق البعض على هذه الموجة "ما بعد الحداثة أو ما بعد البنيوية" على أساس أنها شئ غير محدد المعالم ، ويتكون أنصار هذه الموجة من دعاة الموجة الثانية أمثال " جيرمين جرير" التي نشرت كتاب " المرأة الكاملة" والتي ترى أن ما بعد النسوية ظاهرة يحركها السوق لايقدر عليه إلا العالم الغربي الذي يمتلك رأس المال ويتجاهل أن ممارسة شخص ما لحريته قد تكون سببا في قمع شخص آخر وذلك يؤكد أن الجدل حول النسوية لم ينته ، كما يشير مصطلح ما بعد النسوية إلى تجدد الاهتمام بالدعوة النسوية من النسويات الشابات (السكري، ٢٠١٤، (٣٢-٣٣)).

ومن ثم يشير مصطلح ما بعد الحداثة للحركة النسوية أن العصور تتوالى، والواقع يتغير ويتبدل، والفكر والمعرفة في تطور مطرد بحكم تطور العقل، لذلك فإن ما نعتبره الآن حديثا يعطي الانطباع بأنه سيصبح قديما في الفترات اللاحقة. ولهذا يظهر مفهوم ما بعد الحداثة كنبش في الأسس وكسر للقوالب وخروج على النماذج.

وقد صاحب كل موجة من الموجات السابقة بعض التيارات والاتجاهات الفكرية والتي كانت تعبيرا للنساء عن حقوقهن والتي يتم تناولها فيما يلي:

المدارس والاتجاهات الفكرية للحركة النسوية:

ظهرت العديد من الاتجاهات الفكرية التي عبرت من خلالها النساء عن آرائهن وحقوقهن وهذه النظريات إما متناقضة مع بعضها أو أنها كانت تطوير لسابقتها للتحسين من وضع النساء ومن هذه النظريات النسوية الراديكالية، والنسوية الليبرالية والاشتراكية وغيرها من النظريات التي يتم عرضها فيما يلي:

١- الاتجاه الأول (النسوية الاشتراكية)

يؤكد هذا الاتجاه على ضرورة تقسيم العمل بين الجنسين بحيث تقوم المرأة بعملية الإنجاب ورعاية الأسرة والأبناء أي أن دورها لايتعدى كونها زوجة وأما وربة بيت ، ويقوم الرجل بالعمل والانتماء والمشاركة في كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالمجتمع ، ويرى أصحاب هذا الاتجاه الذي دعم أساسه عالم الاجتماع الأمريكي (بارسونز) أن التقسيم بهذا الشكل هو عملية طبيعية Natural ووظيفية Functional في آن واحد (Littler & Fraser ,2015,22)، فهي طبيعية بمعنى أن هناك خصائص بيولوجية لكل من الذكر والأنثى ، هي التي حددت الدور الاجتماعي الذي يجب أن يلعبه كل منهما في المجتمع؛ ووظيفية بمعنى أن تقسيم العمل بين المرأة والرجل على هذا النحو من شأنه أن يدعم نظام الأسرة في المجتمع ويحقق قدراً من التوازن داخل البناء لاجتماعي ككل ، ولكن تقسيم العمل بين الرجل والمرأة على النحو السابق لايقف في نظر أصحاب هذا الاتجاه عند تحديد وتوزيع الأدوار بين الجنسين ، وإنما يذهب إلى أبعد من ذلك حيث أنه يرى أن لكل دور محدد قيمة محدودة ، وتعكس لنا هذه القيمة وضع ومكانة صاحبه في المجتمع (واتكنز وآخرون، ٢٠٠٥، (٩٣-٩٦)) وبناء على ذلك فيرى مؤيدو هذا الاتجاه أن تظل المرأة في وضع ومكانة أقل من تلك التي يحتلها الرجل في المجتمع، وتظل تابعاً ضعيفاً ومقهوراً يحتاج دوماً إلى حماية الرجل وسيطرته سواء كان هذا الرجل أباً أو أخاً أو زوجاً .

٢- الاتجاه الثاني (الاتجاه الليبرالي)

ويولي أصحاب هذا الإتجاه اهتماماً كبيراً لتأثير التطور العلمي والتكنولوجي في المجتمعات الصناعية في شكل الأسرة وأدوار المرأة فيها ويتميز هذا الاتجاه الليبرالي

الاجتماعي بدراسته لحقوق المرأة والمساواة بينها وبين الرجل((41-39),King, 2016) ، أي أن التطور خلق لدى المرأة وقت فراغ أطول ومسئولية أقل مما أدى إلى ازدياد فرص التعليم والعمل بالنسبة لها.

وأكد أصحاب هذا الاتجاه أن الفكر الليبرالي قد مكن المرأة باعتبارها مواطنة ، أن تنال حقوقها متساوية مع الرجل، وذلك بحكم القوانين التي تقرها الدول الغربية حول الديموقراطية والمساواة بين المواطنين، والتي تنظم حقوق المرأة والطفل وجميع الفئات المستضعفة، إلا أن الليبرالية النسوية Liberal Feminism رفضت هذا الإطار واعتبرت الليبرالية الاجتماعية القائمة على القوانين وعلى الديمقراطية السياسية لم تترجم افعالا على ارض الواقع، وعليه أخذت تزداد شدة نشاط الحركات النسوية بالمجتمعات الغربية مطالبة بتحقيق المساواة المطلقة التي لا تقيم اعتبارا للأديان أو للقيم الأخلاقية، وانصبت مطالبهن على المزيد من الحريات الشخصية والحريات الجنسية.((87-73),Enslin, 2003)

ويركز أصحاب هذا الاتجاه في دراستهم للمشكلة على العوامل الحضارية التي صاحبت التغيير الذي طرأ على المرأة على وجه الخصوص في ظل المجتمعات الصناعية، كما أن النسويات الليبراليات يسعين لتحقيق مجتمع يقوم على المساواة ويحترم حق كل فرد في توظيف إمكاناته وطاقاته.

٣- **الاتجاه الثالث (الاتجاه الراديكالي)**

يعتبر هذا الاتجاه حديثاً نسبياً في أوروبا وأمريكا .ولقد ظهر بالتحديد في أوائل الستينات من هذا القرن مع بداية ظهور حركات تحرير المرأة ، وأخذ في النمو والانتشار وبدأ يجتذب اهتمام العديد من المشتغلين بالعلوم الاجتماعية وبالتحديد علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا . وظهرت نتيجة ذلك العديد من الكتابات الراديكالية التي صدرت معظمها عن باحثين وعلماء من الإناث حتى أنه أطلق عليهم إسم النسوية الراديكالية Radical Feminism (Ghorfati & Medini, 2015,8)

ويُعد الاتجاه الراديكالي في واقع الأمر من الاتجاهات الرئيسية الجديرة بالنظر والاهتمام . وترجع أهميته إلى تلك الثورة التي أحدثتها معظم الكتابات والدراسات التي تناولت مشكلة المرأة سواء في نطاق علم الاجتماع أو حتى على مستوى الدعوة إلى تحرير المرأة ، ولقد

ثارت الكتابات والدراسات على علم الاجتماع نفسه موجهة إليه عديداً من الاتهامات أهمها (Rhodes, 2012 ,50):

- **قلة البيانات والدراسات التي تهتم بحياة ومشكلات النساء في المجتمع –والذي أدى بدوره إلى قلة المعرفة لدى المرأة .**
- **ركزت العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت على المرأة على المشكلات الاجتماعية والانحرافات التي تتسبب عن المرأة دون الاهتمام بالمشكلات والقضايا التي تعاني منها .**
- **أكدت معظم الدراسات من جهة آخرى على تقسيم العمل بين الجنسين داخل الأسرة وعلى المشكلات التي تنشأ نتيجة التداخل بين أدوار المرأة في الأسرة وبين دورها كعاملة .**
- **أبرزت الكتابات الراديكالية حقيقة تحيز علم الاجتماع على الأخص أوروبا وأمريكا – إلى جانب الرجل . وأشارت بعض الدراسات مثل دراسة بيرنارد ١٩٧٣م أن علم الاجتماع الأمريكي بنظرياته المختلفة قد استخدم ليساند ويدعم قوة الرجل وليبرز أيضا عمليات التمييز والقهر الموجودة في تلك المجتمعات .**

ونتيجة لهذه الاتهامات انطلقت معظم دراسات وكتابات أصحاب الاتجاه الراديكالي الحديث لتؤكد عدم صحة وتحيز معظم الدراسات التقليدية، ومن هنا جاء رفض معظم الدراسات الراديكالية لتلك المسلمات والافتراضات التي أقامت عليها البحوث والدراسات التقليدية أساساً لتقسيم العمل وتوزيع الأدوار بين الجنسين، ولهذا فإن أصحاب الاتجاه الراديكالي، عندما نادوا بحرية المرأة وتخليصها من كافة أشكال الظلم والاستغلال الواقع عليها ، نادوا أيضا بتحرير علم الاجتماع وتخليصه من كافة الاتجاهات التقليدية القديمة التي ظلت ولا تزال مهيمنة وموجهة لمعظم البحوث في موضوع الأدوار والعلاقات بين الجنسين(زايد، ٢٠٠٢، ٤١) .

ومن ثم يمكن القول أن أصحاب الاتجاه الراديكالي يركزون على عملية تقسيم العمل وتوزيع الأدوار والمكانات بين الرجل والمرأة، كما يركزون على أن مسألة التمييز بين الجنسين هي في حقيقتها ليست مسألة طبيعية جاءت بحكم الاختلاف الفسيولوجي لكل من الذكر والأنثى ، ولكنها مسألة تاريخية نشأت وتطورت نتيجة لعديد من العوامل . فيرجعها البعض لأسباب وعوامل سياسية ، والبعض الآخر يرى أنها نتيجة لعوامل نفسية أو عوامل اقتصادية واجتماعية ، ويطالب الاتجاه الراديكالي للمرأة ليس فقط بمكانة متساوية مع الرجل،

بل ينظر للمرأة باعتبارها تمثل إحدى الأولويات السامية، وبالتالي المطالبة بخضوع الرجل للمرأة، بل باستبعاد الرجال جميعاً من عالم النساء.

مراحل تطور الحركة النسوية محليا (في مصر)

مرت الحركة النسوية في مصر بسلسلة من الموجات المتصارعة حيث تمثل كل موجة منها ثورة على المرحلة السابقة لها، وهذا بخلاف الحركة النسوية في الغرب والتي كانت كل مرحلة فيها تطويرا وامتدادا وبناء للمرحلة السابقة لها، ويرجع تاريخ الحركة النسوية المصرية إلى مشاركة النساء المصريات في ثورة 1919 م ضد الاحتلال البريطاني لمصر وانضمامهن إلى مظاهرات مارس 1919 م التي أعقبت قيام السلطات البريطانية بنفي الزعيم الوطني المصري سعد زغلول ورفاقه إلى جزر سيشيل، ومن ناحية آخرى كثيرا ما يتم الربط بين نشأة حركة المطالبة بحقوق النساء وبين مثقفي عصر النهضة من أمثال جمال الدين الأفغاني ورفاعة رافع الطهطاوي والشيخ محمد عبده وقاسم أمين، واستمر تسليط الضوء على أدوارهم على مدار عقود، وتظهر أكثر الشواهد الدالة على تصاعد الوعي النسوي في كتابات المثقفات المصريات اللاتي دعون إلى إعادة النظر في المعايير الاجتماعية السائدة وحقوق النساء في مشروع النهضة المصري(السكري، ٢٠١٤، ٣١) ومن ثم فالحركة النسوية المصرية لها تاريخ عريق، ويمكن تتبعها حسب سياقها التاريخي والمطالب التي رفعتها النساء المصريات في كل مرحلة من مراحل تطورها،خلال ثلاث موجات يتم تناولها فيما يلي :

أ- الموجة الأولى: (نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين)

بعد نهاية العصر المملوكي تعاقب على حكم مصر ثلاث موجات استعمارية هي الاحتلال التركي، ثم الفرنسي، والانجليزي، ففي العهد التركي تشير الادبيات إلى اتجاه النساء إلى الدين وإنخراطهن في الحياة الدينية والعقلية كما أن الكثيرات منهن تخصصن في النحو والشعر والحديث وبالتالي بدأن يعبرن عن مطالبهن من خلال الشعر والحديث وقد شهدت فترة الاحتلال الفرنسي والانجليزي بداية دخول الثقافة الغربية إلى الحياة اليومية في مصر، وقد تميزت الموجة الأولى للحركة النسوية المصرية بالدعوة إلى مطالب أساسية وهي التعليم والحرية ورفع الحجاب- بمعنى الاحتجاب داخل المنزل والسماح لها بالخروج من منزلها، وقد كانت هذه الموجة تخاطب فئة اجتماعية معينة وهي الفئة التي انفردت بالحكم عن باقي الشعب المصري بانفتاحها على العالم الغربي. (بركات، ٢٠١٠، ١٣٤)

وتوالت مطالب النساء بهذه الموجة حيث انعكس اهتمام النساء بالشؤون الاجتماعية والسياسية والنسائية في سعيهن إلى تحديد مطالبهن من السلطة، فقد كانت أول صياغة لمطالب النساء ممثلة في المطالب العشرة التي صاغتها ملك حفني ناصف وطرحتها على النساء ضمن محاضرة ألقتها في حزب الأمة ثم نشرتها جريدة الجريدة لصاحبها أحمد لطفي السيد، ثم تمت إعادة نشرها في كتابها النسائيات، وهي المطالب التي ركزت على تعليم الفتيات وحقوق النساء في إطار الزواج وقد واصلت النساء الدفع بمطالبهن والتي تبلورت لاحقا في جهودهن الجماعية الهادفة إلى النص على حقوق النساء في دستور 1923 ، فاستجابت القوى السياسية لمطالبهن التعليمية وحرمتهن من حقوقهن السياسية، إذ خلت المادة الثالثة من تأكيد عدم التمييز بين المصريين على أساس الجنس، بما حرم النساء من حق الانتخاب، بينما اقتصر النص على حقوق النساء في دستور ١٩٢٣على المادة 19 التي جعلت التعليم الأولي إلزاميا" للمصريين من بنين وبنات "ومجانيا في المدارس الحكومية، وقد أدى ذلك إلى خروج مجموعة من النساء من لجنة نساء الوفد المركزية، وقمن بزعامة هدى شعراوي بتأسيس الاتحاد النسائي المصري في نفس العام ،وقد كان من أهم النشاطات أيضا في هذه الموجة صفية زغلول(كمال، ٢٠١٦، ١٣) .

ومن ثم تعد المطالب التي كتبتها "ملك حفني ناصف" الشرارة الأولى للمطالب النسوية ، حيث كانت تتضمن حق النساء في التعليم والحقوق السياسية وتشريعات الأحوال الشخصية، وهي مطالب عبرت عن الحركة النسوية بأكلمها ولم تعبر عن "ناصف" فقط، وبالتالي فقد خلصت الحركة النسوية المصرية في موجتها الأولى بالعديد من الانجازات من أهمها فتح أبواب التعليم أمام الفتيات والنساء، بدءا بالتعليم الأولي وانتهاء بالتعليم الجامعي .

ب- الموجة الثانية(من خمسينيات وحتى سبعينيات القرن العشرين)

شهدت الموجة الثانية احتكار الدولة لقضية المرأة، مع التركيز على تعديل أوضاع النساء في القانون، ومع قيام ثورة يوليو تم إلغاء الدستور، وأعقبه إعلان حل الأحزاب عام ١٩٥٣، وتزعمت درية شفيق اعتصاما واضرابا في نقابة الصحفيين بالقاهرة في مارس ١٩٥٤ اعتراضا على عدم استجابة حكومة الثورة لمطالب النساء في الدستور ومنح النساء حقوقهن السياسية وبذلك قامت حكومة الثورة في عام ١٩٥٦ بتأسيس التنظيم النسائي بالاتحاد القومي ثم التنظيم النسائي بالاتحاد الاشتراكي بدلا عن المنظمات والجمعيات

النسائية المستقلة ، كما أعلن دستور ١٩٥٦ ما يكفل للنساء حق الترشيح والانتخاب، وتعديل قوانين العمل والتعليم بما يحقق المساواة بين الجنسين، مع بقاء قوانين الأحوال الشخصية كما هي منذ عام ١٩٢٩ ، واقتصر العمل النسائي على الأعمال الخيرية تحت سيطرة وزارة الشؤون الاجتماعية، أي تم تعديل القوانين من منطلق خدمة النظام مصالح النساء. (محمود، طنطاوي، ٢٠١٦، ٣٢)

ج- الموجة الثالثة :(من ثمانينيات القرن العشرين وصاعدا)

بدأت الدولة ترخي قبضتها على المجتمع المدني بعد اغتيال السادات ووصول مبارك إلى الحكم في عام ١٩٨١ ، وأهم ما يميز تلك الفترة بالنسبة للنساء المصريات هو سعي الحكومة المصرية لضمان التأييد الدولي لسياساتها، فكان أن صدقت الدولة على اتفاقية، القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة(سيداو)في عام ١٩٨١ لتؤكد بالتالي التزامها بمواجهة التمييز ضد النساء في مصر .ومن جانب آخر كان لتغيير قوانين الجمعيات والتنظيم والعمل الأهلي ما فتح المجال أمام النسويات المصريات لتأسيس منظمات نسوية على رأسها مركز دراسات المرأة الجديدة ورابطة المرأة العربية وما تبعها من توسع في تأسيس مراكز المساندة القانونية للنساء، مثل مركز قضايا المرأة المصرية، وغيرها من المراكز النسوية البحثية والحقوقية والقانونية، حيث بدأ السعي إلى تعديل القوانين بما يضمن مصالح النساء، وخاصة فيما يتعلق بقوانين الأسرة والعمل وغيرها من القوانين غير العادلة بين الجنسين (كمال، ٢٠١٦، ١٨).

وعلى الرغم ما قامت به الرائدات المصريات من تطوير الحركة النسوية والنهوض بالمرأة وايقاظ الوعي بأوضاع المرأة المصرية ولكن اقتصرت كل الجهود على الشرائح العليا من نساء المدن ورغم النجاحات الكبيرة التي تحققت بالنسبة للمرأة المصرية إلا أنها لم تقترب من المرأة في الريف المصري وظلت المرأة الريفية منعزلة ومهمشة ونالت المرأة الحضرية الرعاية والاهتمام وفي المقابل تم تهميش الريف المصري رجاله بنسائه (عبدالرحمن، ٢٠١٦، ١٠).

ومن ثم بدأ إدماج المرأة في المشاريع التنموية وظهور الجيل الأول من المنظمات غير حكومية العاملة في مجال حقوق المرأة، كما تميزت تلك الموجة بتكوين لجان المرأة في الأحزاب السياسية، وبالتالي يمكن القول أن النسوية في مصر تضمنت العديد من التجمعات الاجتماعية والسياسية عبر تاريخها .

المحور الثاني: الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الريفية ، وأدوارها:

فيما يلي يتم تناول الواقع الاجتماعي والتعليمي للمرأة الريفية، والأدوار الاجتماعية والاقتصادية لها.

أولا: الواقع الاجتماعي والتعليمي للمرأة الريفية:

يتضمن الواقع الاجتماعي للمرأة الريفية مجموعة الجوانب التي في حياتها بما في ذلك علاقتها مع الآخرين وبالمجتمع، ويشمل الواقع الاجتماعي أيضا العادات والتقاليد حيث الزواج المبكر للبنات فالأسرة في الريف تحرص على زواج البنات في سن مبكرة، كما أن القيم والعادات الاجتماعية في الريف تنمي في المرأة الشعور بعدم قدرتها وعدم أهميتها في المجتمع وأنها تابعة للرجل والرجل له السيادة والسيطرة، مما يفقدها ثقتها في نفسها، فمنذ وعيها بالمجتمع وهي تعمل على أساس أنها أقل قيمة ومكانة من الرجل، كما أن التنشئة الاجتماعية في الريف تحرم المرأة من فرص تعلم اتخاذ القرارات فالعائلة وكبير العائلة هو الذي يقرر وعليها أن تستجيب لهذه القرارات (الطنوبي، ١٣٩،٢٠٠١).

ولقد كشفت الدراسات المحدودة التي أجريت عن المرأة في الريف عن الواقع الملئ بكافة أشكال التحدي والعقبات التي تعيشها المرأة الريفية حيث تحاصرها الانساق القيمية المنحازة للسلطة الذكورية وتمييز الرجل في كل شئ بالإضافة إلى العنف الممارس ضد المرأة الريفية والحرمان من الميراث والزواج المبكر وختان الإناث والطلاق التعسفي.(عبدالرحمن، ٢٠١٦، ١٠)

أما بالنسبة للواقع التعليمي والثقافي للمرأة فيتمثل في مجموعة الجوانب في شخصيتها والتي تتحدد من خلال المعلومات والمهارات التي تتوفر لها والقيم والآراء التي تحملها، وبالنظر للواقع التعليمي للمرأة الريفية يتضح تدني المستوى التعليمي(محمد، ٢٠١٤، ٥٤) لها حيث تنتشر الأمية بين النساء بشكل كبير وصلت ٨٤% من جملة النساء الريفيات، فالعبء الواقع على المرأة الريفية ينعكس على حقها في التعليم، حيث تفضل الأسر الريفية تعليم الأولاد عن البنات على اعتبار أن البنت مصيرها الزواج وأن الولد هو من يحمل عبء أسرته فيما بعد، إضافة إلى أنه إذا توافرت برامج لمحو الأمية في الريف فإن المرأة تجد أمامها العديد من العقبات التي تحول دون التحاقها بهذه البرامج منها ما يتعلق بالعادات والتقاليد ومنها ما يتعلق بالنظرة الدونية للنساء الذاهبات لهذه البرامج وسخرية المجتمع الذي

تعيش فيه منها ورفض الزوج أو الأب أو الأبن الخروج من المنزل، وإذا خرجت فعليها أن تتحمل الأعباء التي تقوم بها أولا سواء في الحقل أو المنزل (مركز الأرض لحقوق الإنسان، ٢٠٠٦، ٣٤).

ومن ثم يتضح أن الواقع التعليمي والثقافي للمرأة مازال متدنيا وهو بهذا خاضع لتأثير واقعها الاجتماعي المتخلف، حيث القيم والعادات والتقاليد الريفية التي تقلل من شأن ومكانة المرأة .

ثانيا: أدوار المرأة الريفية

تتعدد وتتنوع الأدوار التي تقوم بها المرأة في الريف ما بين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فعلى سبيل المثال تقوم بالمشاركة مع الرجل في العمليات الزراعية وتربية المواشي والدواجن في المنزل، وغير ذلك من الأدوار التي يتم تناولها فيما يلي:

أ- الأدوار الاقتصادية للمرأة الريفية:

تعرف الأدوار الاقتصادية بأنها مجموعة الأنشطة التي تقوم بها المرأة الريفية والتي ترتبط بزيادة الدخل بحيث تهدف في النهاية إلى الاكتفاء الذاتي واشباع احتياجاتها بحيث تحقق عائدا اقتصاديا بالنسبة للأسرة (مليكة، ٢٠١١، ٩١)، وتتمثل الأدوار الاقتصادية للمرأة الريفية في المشاركة في العمليات الزراعية وتربية الحيوانات والدواجن في المنزل وتصنيع وتسويق المنتجات الزراعية، فالمرأة تقوم بمساعدة الرجل في الأعمال الزراعية حيث تبلغ النساء نسبة 41% من العاملين بقطاع الزراعة والصيد ،ولكن الإحصائيات لم تذكر كم من هؤلاء من العاملات الزراعيات وكم من مالكات الأراضي الزراعية، كما أن المرأة الريفية هي المسئولة عن الإنتاج الحيواني في المنزل، فهي التي تقوم برعاية الحيوانات الزراعية الكبيرة، وتربية الحيوانات، كما يعد مجال تربية الدواجن المنزلية مصدرا أساسيا من مصادر دخل الأسرة الريفية (عفت، ٢٠٠٨، (٥٩-٨٢)).

ومن ثم تعمل المرأة في الاسرة تحت مسمى الاقتصاد الخفي بمعنى أنها تقوم بدور اقتصادي وتسهم في التنمية الاقتصادية للأسرة بطريق غير مباشر أي من خلال قيامها بالأعمال المنزلية وتربية الحيوانات والدواجن وتسويق منتجاتهم مما يؤدي إلى زيادة دخل الاسرة ، كما تساهم المرأة الريفية في زيادة الانتاج الزراعي حيث تمتلك المهارات والمعارف للعمل في الحقل فهي تعمل مثل الرجل وتقوم بالزراعة.

ب- الأدوار الاجتماعية للمرأة الريفية:

ويقصد بها مجموعة الأنشطة التي تقوم بها المرأة في نطاق أسرتها وخاصة ما يتعلق بتربية أبنائها وتنشئتهم اجتماعيا (مليكة، ٢٠١١، ٩٠)، فالمرأة تلعب دورا رئيسا في تنمية الموارد البشرية الصغيرة والتنشئة الاجتماعية، فالأسرة وعمادها المرأة هي المؤسسة التربوية الأولى لتربية الطفل وتنشئته، وفيها يوضع حجر الأساس التربوي، حيث يكون الطفل عجينة يتقبل التوجيه، ويلتقط ما يدور حوله من صور وعادات وتقاليد، وثقافة البيئة التي يعيش فيها، وفيها أيضا يتعلم مبادئ الحياة الاجتماعية والمعارف والعادات الصحية السليمة، ورعاية المرأة لأبنائها تبدأ قبل ميلادهم، وذلك من خلال اختيارها التغذية السليمة المتكاملة التي تفيد صحتها أثناء الحمل والرضاعة، وذلك وقاية وحماية للأطفال، حتى لا يتعرضوا في هذه المرحلة إلى تآخر النمو أو قلة الحيوية ونقص المناعة، وزيادة القابلية للأمراض المعدية، ليعيشوا رجالًا أصحاء أقوياء (سيد، ٢٠١٦، ٢٩) هذا بالإضافة إلى أن إعداد الوجبات، وتنظيف المنزل، وتوفير الحاجات النفسية للزوج والأبناء وتحقيق الترابط الأسري.

ج- الأدوار السياسية للمرأة الريفية:

وهي الأنشطة التي تقوم بها المرأة والتي تتمثل في ممارستها لحقوقها السياسية والمدنية مثل حق الانتخاب والتصويت والترشح للمجالس الشعبية والنيابية، والمشاركة في النقابات والتنظيمات النسائية (مليكة، ٢٠١١، ٩١). وتؤكد العديد من الدراسات أن ممارسة المرأة الريفية لحقوقها السياسية ضعيف نظرا لما تعاني منه المرأة في الريف متمثلا في ارتفاع نسبة الامية والاعتقاد ببعض العادات والتقاليد الخاصة بعدم الايمان أساسا بأن يكون للمرأة الريفية دور سياسي وأن دورها الأساسي ينصب على الأسرة (زايد، ٢٠١١، (٦٤-٦٧)، ومن ناحية آخرى قد تستغل المرأة من قبل أسرهم لتكوين كتلة تصويتية لصالح مرشح معين حيث تذهب النساء الريفيات للتصويت بأمر من زوجها للتصويت لشخص معين وعادة ما يكون بمقابل مادي، فالوعي السياسي والقدرة على الاختيار بين المرشحين والوعي بأهمية الذهاب للانتخاب غير موجود عند المرأة الريفية.

المحور الثالث: الاحتياجات التربوية، ماهيتها، أهميتها، أساليب تحديدها:

الاحتياجات في اللغة تأتي من مادة (ح.و.ج) والحاجة هي ما يفتقر إليها الإنسان وما يطلبه، وتُعرف اصطلاحا بأنها مجموعة المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي

تمكن الأفراد في المجتمع من مواجهة ما يقابلهم من تحديات والتعامل مع مشكلاتهم (فيليه، الزكي، ٢٠٠٤، (٤٧-٤٨))ومن ثم يمكن تعريف الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بأنها مجموعة المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي من خلالها يمكن للمرأة القيام بأدوارها بكفاءة وفاعلية (عابدين، ٢٠٠٩، ٣٦٤)، كما تعرف بأنها النقص أو الحرمان الذي تعاني منهه المرأة ويتعلق هذه النقص بالمهارات والمعلومات (فهد، ٢٠١٠، ١٧٩).

وقد ذكرت إحدى الدراسات أن تعبير الاحتياجات له معنيان أساسيان هما(بدوي، ٢٠٠٤، ٢٧٦) :

- **الاحتياجات المؤسسية: ويقصد بها أوجه القصور والنقص في الخدمات التي تقدمها المؤسسات الاجتماعية القائمة بالفعل، ويستدل على هذا القصور من خلال مقارنة المستوى الفعلي للخدمات الراهنة بالمستوى المستهدف واقعيا.**
- **الاحتياجات المدركة: ويقصد بها تلك الحاجات التي يشعر الأفراد أنها تنقصهم أو تنقص غيرهم من أبناء المجتمع.**

وقد أشار "حامد عمار" إلى أنه يوجد حاجات أساسية وحاجات عليا وتتمثل الحاجات الأساسية في التغذية، والصحة، والمأوى، والتعليم، وما عدا ذلك يدخل في نطاق الحاجات العليا كالحاجة إلى المشاركة في الحياة العامة أو التمتع بحقوق الإنسان والحريات العامة وإشباع الاحتياجات المعنوية (عمار، ١٩٩٧، (١٢٢-١٢٣)).

ويمكن تعريف الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية إجرائيا بأنها كل ما تحتاجه المرأة أو ما ينقصها من معلومات ومهارات وجوانب وجدانية تستطيع من خلال اشباعها القيام بأدوارها على أكمل وجه ومواجهة ما يقابلها من تحديات ومشكلات، سواء تتعلق هذه الاحتياجات بالتغذية أو القراءة والكتابة، أو الاقتصاد المنزلي، أو التوعية الدينية، أو الرعاية الصحية .

ومن خلال ما سبق يتضح أن الاحتياجات التربوية تتسم بالتغير والقابلية للنمو نظرًا لتغير المعارف والمهارات باستمرار وبالتالي فهي شخصية اجتماعية لاختلافها من شخص لآخر، وتتضمن جانبين جانبا بيولوجيا وجانب آخر اجتماعيا بيئيا كما أنها تختلف باختلاف السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي للفرد .

كما يمكن استخلاص النقاط التالية بشأن الاحتياجات التربوية للمرأة :

- إنها معلومات واتجاهات ومهارات وقدرات معينه يراد تنميتها أو تغييرها أو تعديلها تتمثل في الاحتياج إلى التعليم، والتوعية الدينية، والاقتصاد المنزلي، و الخدمات الصحية.
- إنها تمثل نواحي ضعف أو نقص حالية أو محتملة في قدرات المرأة أو معلوماتها أو اتجاهاتها أو مشكلات محددة يراد حلها.
- إنها عملية مستمرة غير منتهية وذلك نتيجة للتغييرات الطارئة على المجتمع واختلاف البيئات التي تعيش فيها المرأة .
- إنها توفر ما يمكن تسميته باستمرارية النضج والتقويم الذاتي، فتحديد الاحتياجات يتيح المراجعة المستمرة للواقع ودوره في الوصول إلى وضع أفضل .

تحديد الاحتياجات التربوية :

تعد عملية تحديد الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية من الأمور الصعبة، حيث لايوجد اتفاق بين المتخصصين على مفهوم الاحتياجات، هذا بالإضافة إلى أن هذه الاحتياجات تختلف باختلاف السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع، كما أن عملية تحديد الاحتياجات عملية ديناميكية متغيرة باستمرار تبعا للتغيرات التي تطرأ على المجتمع، ومع ذلك توجد عدة أساليب لتحديد الاحتياجات وهي كما يلي:

(١) آراء الشخص نفسه :

ويتم ذلك من خلال تطبيق إجراء مقابلة شخصية مع كل فرد وذلك للتعرف على احتياجاتهم التربوية من خلال ما يدلون به من معلومات وتسجيلها (الدهشان، ٢٠١٧، ١٠)وتعد هذه الطريقة من أفضل الطرق لأن الفرد في هذه الحالة يعبر عن احتياجاته بنفسه.

(٢) تحليل العمل أو تحليل المهمات:

ويقصد بها تحليل الأعمال التي يقوم بها الأفراد وبعد ذلك يتم التعرف على متطلبات هذه الأعمال أو المهمات ومنها يمكن معرفة احتياجات الأفراد للقيام بأعمالهم (علما، ٢٠٠٤، ٩).

(٣) آراء الخبراء بالمجال أو ذوي الخبرة :

يمكن من خلال أخذ آراء الخبراء أو الأفراد الذين لديهم خبرة في مجال عمل المرأة مثلا التعرف على احتياجات المرأة واعتبارهم مصدر من مصادر تحديد الاحتياجات التربوية (السعيد، ٢٠٠٦، ١٣٣)

(٤) دراسة وتحليل بيئة الفئة المستهدفة :

يعد تحليل ودراسة بيئة المتعلمين مصدرا من مصادر تحديد الاحتياجات التربوية، حيث أن دراسة البيئة وتحليل الأنشطة التي يمارسها الفئة المستهدفة تؤدي إلى فهم بيئة العمل وتحديد احتياجات هؤلاء الأفراد (الزرعي، ٢٠١١، ١٦).

(٥) الكتابات والدراسات السابقة :

تعد الكتابات والدراسات السابقة التي تجرى عن فئة معينة من قبل باحثين وخبراء على درجة من الوعي والدقة أحد مصادر تحديد الاحتياجات (معبد، ٢٠١٠، ١٣٣)وتزداد أهمية تلك الدراسات والكتابات خاصة إذا كانت تلك الدراسات لخبراء على درجة من الوعي والخبرة ولديهم رؤية علمية ثاقبة.

مما سبق يتضح أن طرق وأساليب تحديد الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية متعددة ويتوقف الاختيار لأسلوب أو أكثر من الطرق لتحديد الاحتياجات على العديد من الأمور منها ما يتعلق بخصائص المرأة ونوعية الأعمال التي يمارسها، هذا بالإضافة إلى أن احتياجات المرأة تختلف من منطقة لآخرى تبعا لاختلاف الأنشطة التي تقوم بها والأدوار التي تؤديها، وأيضا تختلف الاحتياجات نتيجة التغيرات التي تطرأ على المجتمع .

مداخل تحديد الاحتياجات التربوية :

يوجد مدخلان لتحديد الاحتياجات التربوية يتم تناولهما فيما يلي (موسى، ٢٠١٤، ٢٨):

(١) المدخل التجميعي:

وفيه يتم تحديد الاحتياجات من القاعدة إلى القمةBottom – Up Approch وهو المدخل الشائع الذي يبدأ بتحديد الاحتياجات لكل فرد في الفئة المستهدفة ثم يقوم بتجميع هذ الاحتياجات في مستويات، وفي النهاية يتم تلخيص الاحتياجات وربطها بالأهداف المراد تحقيقها في المجتمع بالنسبة لهذه الفئة.

(٢) المدخل التحليلي:

وفيه يتم تحديد الاحتياجات من القمة إلى القاع Atop- Down Approch بمعنى أن يتم البدء بتحديد الاحتياجات على مستوى المنطقة وينتهي بتحديد الاحتياجات للفئة المستهدفة بالشكل الذي يترتب عليه تحقيق التنمية المجتمعية.

مما سبق يمكن القول أن تحديد الاحتياجات يمكن أن يتم من خلال مدخلين أحدهما يتحدد من خلال دراسة المجتمع ككل الموجود به الفئة المستهدفة ومن خلال فهم احياجات المجتمع ككل يمكن تحديد احتياجات الفئة المستهدفة، والآخر يتم من خلال تحديد الاحتياج لكل مفردة على حدة ثم تجميع الاحتياجات كلها.

المحور الرابع: الدراسة الميدانية حول الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بقرية دسيا : الاجراءات المنهجية والنتائج

يطرح هذا المحور أهم الإجراءات المنهجية الميدانية لدراسة الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بقرية دسيا والتي تتمثل في اختيار المنهج الكيفي للدراسة، واختيار النظرية المجذرة كطريقة للبحث بجانب دراسة الحالة؛ هذا إضافة إلى وصف مجتمع الدراسة وتحديد أهم خصائص العينة وأداة الدراسة المستخدمة، وطريقة تحليل البيانات .

١- ملائمة المنهج الكيفي للدراسة الحالية:

تتمحور العلوم الاجتماعية بين قطبي المنهجين الرئيسيين : المنهج الكمي والمنهج الكيفي وهذان المنهجان توجد بينهما فروق واضحة من حيث تناول القضايا والظواهر في العلوم الاجتماعية بصفة عامة والعلوم التربوية بصفة خاصة، ويكمن هذا الاختلاف في تبني كلا منهما نموذج بناء المعرفة وما يرتبط به من خلفية فلسفية توصل لهذه المعرفة وتوضحها.

فالمنهج الكمي يرتبط بالفلسفة الوضعية والتي ترى أن الحقيقة منفصلة عن الإنسان وتقع خارج ذهنه(العبد، ٢٠١٢، ٤٢)، كما أنه المنهجُ الذي يعتمد على القياس الكمّيّ، أي على المتغيّرات الكمّيّة، وإثبات العلاقة كمّيًّا أو إحصائيًّا(بيبر، ليفي ، ٢٠١١، ٥٠) ، والأدوات التي يعتمد عليها المنهج الكمي في جمع البيانات تكون مصممة لتقدم

حقائق موضوعية، وثابتة، ورقمية وقابلة للملاحظة والقياس لمتغيرات معرفة تعريفا إجرائيا، ومن هذه الأدوات الاستبانات واستطلاع الرأي والمقابلات المقننة.

أما المنهج الكيفي فيستند إلى الفلسفة البنائية الاجتماعية التي تؤكد أنه لاتوجد حقيقة واحدة وإنما حقائق متعددة ذات أبعاد ومستويات وأشكال مختلفة ، فلا يستخدم الوسائل الكمّيّة والإحصائيّة والمتغيّرات الكمّيّة، وإنّما يعتمد على التحليل المنطقيّ في إثبات العلاقات التي يفرضها بين متغيّراته الكيفيّة؛ لهذا لا يدرس المنهج الكيفيّ عددًا كبيرًا من المفردات، وإنّما يكتفي بدراسة عددٍ قليلٍ فقط من الحالات المعقّدة؛ حيث أن وظيفته الفهم العميق للظاهرة الاجتماعيّة، نتيجة لما يمتاز به من مرونة أكبر من البحث الكمّي(ميزار وآخرون ، ٢٠١٦، ٩١).

ويعد الهدف من الدراسة الحالية هو الكشف عن الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بقرية دسيا ودراسة الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لها ، ومن ثم فالدراسة الحالية دراسة كيفية لعشرين إمرأة ريفية من ريفيات قرية دسيا، ويعد المنهج النوعي مناسبا للدراسة الحالية لأنه يستخدم نهجا طبيعيا لفهم الظاهرة في سياق أو مكان ما، كما أنه يوفر مجموعة من الطرق وتقنيات البحث لتحديد الاحتياجات التربوية للمرأة عن قرب ووصفها من وجهة نظر الفئة المستهدفة نفسها وهي المرأة الريفية ، كذلك فأنه يفيد في فهم عميق لهذه الاحتياجات من قلب البيئة الريفية .

٢- النظرية المجذرة ودراسة الحالة كطريقة للبحث:

يتضمن المنهج الكيفي العديد من طرق وأساليب البحث فقد أشار **Creswell** إلى خمس طرق رئيسة داخل المنهج الكيفي هي: السيرة الذاتية، والظاهرتية، والاثنوغرافيا، ودراسة الحالة، والنظرية المجذرة(**Croswell,2017,3**)، ويتم تحديد الطريقة المناسبة لموضوع البحث بناء على الهدف من الدراسة.

وتعد النظرية المجذرة مناسبة لطبيعة الدراسة فالنظرية المجذرة" تسعى لبناء نظرية صادقة، تتم صياغتها بأسلوب استقرائي وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة" (**Bryant, & Charmaz,2010 , 419**))، فالهدف الأساسي لها توليد نظرية جديدة تفسر الظاهرة محل الدراسة.

وقد أطلق عليها لفظ المجذرة لأنها تنبع من البيانات التي تستخدمها لدراسة ظاهرة ما، حيث يتم اكتشافها وتطويرها والتحقق من صحتها من خلال الجمع المنظم لتلك البيانات وتحليلها(معتق،٢٠١١، ١٢).

أما أسلوب دراسة الحالة فهو ينظر إلى أي وحدة اجتماعية نظرة شاملة ويتعلق بوحدة واحدة كفرد أو مجموعة أو مؤسسة(دشلي، ٢٠١٦، ٦٣) ، ويعد أسلوب دراسة الحالة من أفضل أساليب الدراسة لأنه يعطي بيانات مكثفة موجهة لفهم أعمق بالظاهرة محل الدراسة.

ولقد ظهرت منهجية النظرية المجذرة على يد عالمي الاجتماع هما Glaser & Strauss عام ١٩٦٧، وأتت عن طريق تزاوج المدرستين النوعية straus والكميةglasser معا، ومن ثم فقد تم الجمع بينهما في منهج النظرية المجذرة، فأصبحت تتضمن العمق والدقة في تناول الظواهر الاجتماعية، كما تم تطويرها من قبل كل منهما بشكل منفصل مع بداية التسعينات وذلك كمنهجية عامة لبناء النظريات المرتكزة على البيانات النوعية التي يتم جمعها وتحليلها بشكل نظامي عبر التفسير والتأويل Interpretations، ومن ثم فهي تهدف في النهاية لإستنباط مفاهيم جديدة ذات معنى، وتتكون هذه المفاهيم من الحقائق المرتبطة بمجال البحث وأيضا من تلك التي يتم بناؤها من قبل الباحث ، ومن ثم يتطلب استخدام هذه النظرية إبداع الباحث ، فالتفكير الإبداعي هو ما سيقود الباحث لإبتكار النظرية(معتق،٢٠١١، ١٠) ، فالنظرية المجذرة أسلوب إبداعي إبتكاري في اكتشاف المشاكل وإيجاد حلول عملية لها.

أما عن خطوات إجراء الدراسة باستخدام منهجية النظرية المجذرة فهي كما يلي (ستراوس ، كوربين، ١٩٩٩، ٣٨):

- البدء يكون بطرح تساؤل رئيسي عام فيه من المرونة ما يكفي لتضيق مساحة التساؤل بناء على البيانات والتحليل، وحتى لا يقيدنا في مسألة محددة ضيقة المجال، ومن ثم فالتساؤل يجب أن يكون مفتوحا.

- تناول أدبيات البحث: تعد أدبيات البحث مصدرا ثانويا يستخدم لسد الفجوات المعرفية التي تحدث في العملية البحثية، فهي تساعد الباحث على المحافظة على مستوى عال من الحث التنظيري الذي يساعده على نمو النظريات بشكل ثابت.

- يبدأ الباحث بالقراءة بعد ظهور أول فئة، والسبب في عدم تكثيف القراءة يعود إلى أن من يستخدم هذه النظرية لا يجب أن يكون لديه تصور مسبق لما يجب أن تكون عليه النتيجة، وإلا سيعكف الباحث على اختباره سواء بقصد أم بغير قصد، كما أن تكثيف القراءة يجعل الباحث متحيزا لاتجاه ما أثناء قيامه بالبحث، أو قد يتبنى وجهة نظر باحث آخر مما يقلل لديه مساحة الإبداع، ومن ثم فالأدبيات هي جزء من عملية التحليل ذاته ومتزامنة معه، ووسيلة من وسائل إثارة الأسئلة التي يرغب الباحث في أن يستجلي الغموض حولها، كذلك تستخدم بعد وصول الباحث إلى نظريته لتأكيد صحة ما توصل اليه من النتائج.

- الدقة والموضوعية: يقصد بها قدرة الباحث على نقل القاريء إلى أجواء البحث فكريا وبشكل منطقي منظم، ويتم تحقيقها من خلال عدة أساليب منها: استخدام الكلمات الأساسية الواردة من المستجيبين في بناء النظرية وتقديم وصف دقيق حول كيفية علاقة الأدبيات بكل فئة ظهرت لدى الباحث في البحث وساهمت في بناء النظرية، واستخدام أكثر من وسيلتين لجمع البيانات.

- جمع البيانات: فهي أول ما يبدأ به الباحث المتبع لهذه المنهجية، ومن أهم أدواتها المقابلات الشفهية بجميع أنواعها والملاحظات والمدونات الشخصية للباحث.

- العينة النظرية: من الصعوبة تحديد أو اختيار العينة في النظرية المجذرة في بداية البحث، بل تأتي بعد جمع البيانات وترميزها وتحليلها، حيث يجب الإجابة عن التساؤل ما نوعية البيانات التي يجب أن تجمع في المرحلة التالية ؟ وأين نجدها ؟ ومتى نجمعها ؟ وكيف نجمعها؟ ومن ثم فالعينة النظرية عملية مستمرة إلى أن تظهر الفئة الرئيسة وإلا فإن ذلك يعني أن هناك حاجة إلى البيانات من الأفراد أو الميدان بشكل عام.

- أما تحليل البياناتCoding في هذه النظرية فيتضمن(معتق،٢٠١١، ١٤):

- الترميز المفتوح Opening coding: سميت هذه المرحلة بالترميز المفتوح لأنها مفتوحة على البيانات الأولية مباشرة، ويتم فيها صياغة المفاهيم بالرجوع بشكل مباشر إلى البيانات الأولية التي تم جمعها من الميدان، من خلال إعطاء الأولوية للبيانات التي يعتقد الباحث أن لها أهمية لظهور النظرية أكثر من مجرد وصف لتلك البيانات، وتمر هذه المرحلة بمستويين الأول استخراج المفاهيم بالاعتماد الكامل على الكلمات التي أدلى بها أفراد العينة، والمستوى الثاني يتم فيه ترتيب وتنظيم هذه المفاهيم ومقارنتها من حيث التشابه

والاختلاف عن طريق الصفات والأبعاد المرتبطة بها، بهدف وضعها في مجموعات تسمى فئات بحيث تعطى أسماء تتناسب وفكرة التشابه التي تعبر عن تفسير جزء محدد من الظاهرة ونحو النظرية ، ويجب أن تكون عملية استخراج المفاهيم أمر غير متوقع وآلا يسبقه تصور محدد حتى النزول إلى الميدان.

– الترميز المحوريAxial Coding: هو مجموعة إجراءات يعاد من خلالها ترتيب وضع البيانات مع بعضها مرة آخرى وربطها بطريقة جديدة بعد مرحلة الترميز المفتوح، وذلك عن طريق الربط بين الفئات، وسميت بالترميز المحوري لأنها محور التحليل والترميز، حيث تربط بين الترميز المفتوح والترميز الإنتقائي، وتبدأ هذه المرحلة بعملية ربط هذه الفئات الفرعية بفئات آخرى رئيسة، والذي يستدعي من الباحث التفكير خلال هذه العملية بشكل استقرائي واستنباطي بالذهاب الى الفئات الرئيسة أو العودة إلى المفاهيم التي كونت الفئات الفرعية.

– الترميز الانتقائيSelective Coding: هي عملية فهم علاقة الفئات الرئيسة الناتجة عن الترميز المحوري مع بعضها البعض، أي أنها عملية اختيار فئة واحدة تكون هي الفئة الأساسية والتي تصب بها باقي الفئات، حيث يتم ربط هذه الفئات مع بعضها البعض ليصل من خلال الربط إلى فئة واحدة رئيسة تفسر لنا الظاهرة محل الدراسة، عن طريق إعطاء قصة أو رواية تشرح علاقة أو إندماج هذه الفئات مع بعضها البعض لتكون فئة واحدة تعطي تصورا حول الظاهرة محل الدراسة وتفسرها، ويعتبر هذا التفسير بأنه "نظرية" أو التجذير للمشكلة أو للظاهرة، ولا يمنع أن يتم اختيار فئة واحدة من الفئات التي ظهرت خلال الترميز المحوري لتكون هي الفئة التي يتمحور حولها تفسير الظاهرة.

٣- وصف مجتمع الدراسة:

أ- الموقع الجغرافي والايكولوجي:

تعد قرية دسيا أحدى قرى مركز الفيوم وتابعة لمحافظة الفيوم وتبعد عن مدينة الفيوم بمسافة ٧كم ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٩١٧٣ وفقا لتقدير عام ٢٠١٧ وتقع غرب مدينة الفيوم ويحدها حدود أربع هم : الشمالى / بحر تلات الواطى–وطبـــهار، والجنوب / ابجيج – مطـول –اهريت الغربيه والشرق / مدينة الفـــــيوم –ابجيج ، والغرب/طبـــهار– جـــــردو، وتبلغ مساحة الأراضى الزراعية بدائرة الوحدة المحلية بقرية ديسيا حوالى

٦٣٨٧ فدان تستغل زراعيا فى زراعة المحاصيل التقليدية وزراعة النباتات الطبيعية والعطرية والخضراوات وتشتهر قرية دسيا بصناعة السجاد اليدوى الفآخر (الوحدة المحلية بقرية ديسيا، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار).

ب- قطاع التعليم العام/الأزهري بقرية دسيا :

توجد بالقرية عدد من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية كما يوجد بها عدد (١) مدارس الفصل الواحد ،وعدد (٤) لمدرسة صديقة الفتيات ، والجدول التالي يبين أعداد المدارس الموجودة بالقرية .

جدول(١)

يوضح قطـاع التعـــــليم / العـام والأزهـــرى عن عـــام ٢٠١٧ / ٢٠١٨

م	القرية	المدارس	الإبتدائى	الإعدادى	الثانوى	التعليم العام							عدد الفصول	التعليم الأزهرى							عدد الفصول
						المعاهد	الإبتدائى	الإعدادى	الثانوى	عدد المدرسين			عدد التلاميذ				عدد المدرسين			عدد التلاميذ	
										ج	إناث	ذكور	ج	إناث	ذكور	ج	إناث	ذكور	ج	إناث	ذكور
١	دسيا	٤	٢			٣	١			٥٥	٣١	٢٤	١٩١٢	٨٨٧	١٠٢٥	٣٥			٢٠٧	١٠٠	١٠٧	٦
				١				٢		٣٨	١٧	٢١	٧٥٨	٣٤١	٤١٧	١٧			٦٢	--	٦٢	٣
					١					١٢٢	٦٨	٥٤	١١٣٢	١١٣٢	---	٣٠			٦٦	---	٦٦	٣

من الجدول السابق يتضح أن القرية يوجد بها حركة تعليمية حيث بها عدد من المدارس لكن عدد الملتحقين بالمدارس من الإناث أقل من عدد الملتحقين من الذكور حيث يبلغ عدد الملتحقين بالتعليم الابتدائي من الإناث (٨٨٧) من الإناث مقابل (١٠٢٥) من الذكور وفقا لعام ٢٠١٨/٢٠١٧(الوحدة المحلية بقرية ديسيا، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار)، وقد يرجع ذلك إلى العادات والتقاليد التي ترتبط بإحجام بعض أولياء الأمور عن ذهاب البنات للمدارس على اعتبار أن البنت مصيرها الزواج والبيت، هذا بالإضافة إلى انتشار ظاهرة التسرب من المدارس بالنسبة للبنات نتيجة الزواج المبكر.

وترتفع نسبة الأمية بين الإناث مقارنة بالذكور حيث تبلغ نسبة الأمية بين الإناث (٩١٠) في مقابل (٧٧٠) بين الذكور وفقا لتقدير عام ٢٠١٨/٢٠١٧(الوحدة المحلية بقرية ديسيا، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار).

ج- قطاع الصحة:

يوجد في القرية عدد (١) وحدة صحية يوجد بها عدد (٢) طبيب ممارس وعدد (٣) دكتور صيدلي ولا يوجد طبيب أسنان، كما يوجد بالقرية عدد (٨) من الممرضات، (٧) من الرائدات الريفيات ، كما يوجد بالقرية عدد (١) وحدة بيطرية(الوحدة المحلية بقرية دسيا، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار).

د- الخدمات الدينية:

يتوفر في القرية عدد (٢٠) من المساجد ويبلغ عدد الأئمة (٨) ولايتوافر مكاتب لتحفيظ القرآن الكريم ويتوافر بها أيضا عدد (١) دير(الوحدة المحلية بقرية دسيا، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار).

هـ- الخدمات الاجتماعية والأنشطة الرياضية :

يوجد بالقرية عدد (١) مركز شباب ويبلغ عدد المترددين على المركز (٦٦٠) من الذكور مقابل (١٤٠) من الإناث(الوحدة المحلية بقرية ديسيا، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار)، وهذا يشير إلى قلة مشاركة الإناث في الأنشطة والخدمات الاجتماعية نظرا للعادات والتقاليد الموجودة في القرية والتي تقلل من شأن الإناث

٤- عينة الدراسة :

تم اختيار قرية دسيا كمجال للدراسة الميدانية للكشف عن احتياجات المرأة الريفية بها ، ومن الأسباب التي أدت لاختيار قرية دسيا كمجال للدراسة هي سهولة معايشة الباحث لمجتمع الدراسة، حيث أن الباحثة بنت من أبناء القرية وهذا يتيح لها معايشة المفحوصات لفترة طويلة، كما أن الباحثة تكون على دراية أكثر بالمرأة الريفية بالقرية .

وتستخدم الباحثة عينة قصدية من قرية دسيا وتتمثل عينة الدراسة في عدد (٢٠) ريفية من نساء القرية غير العاملات والتي تقع أعمارهن من (٢٥-٤٥) سنة على اعتبار أن المرأة في هذه السن تكون أشد احتياجاً وتكون مسئولة عن أسرة ومنزل وأبناء .

٥- أدوات الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة في المقابلة المتعمقة ، فالمقابلة تعطي كما كبيرا من البيانات والمعلومات ، حيث قامت الباحثة بإعداد دليل المقابلة يتضمن بعض الأسئلة التي من خلالها يمكن الكشف عن احتياجات نساء القرية.

وقد احتوى الدليل على مجموعة من الأسئلة حول المواضيع التالية:

- احتياجات مرتبطة بتعلم القراءة والكتابة
- احتياجات مرتبطة بالاقتصاد المنزلي
- احتياجات مرتبطة بالتوعية الدينية
- احتياجات مرتبطة بالخدمات الصحية
- احتياجات مرتبطة بالتغذية

وقد تضمنت استمارة المقابلة محورا يتعلق باحتياجات المرأة وحقها في التصويت والانتخاب لكن تم الغاؤه لضعف استجابة المفحوصات وتحفظهن أو تخوفهن من الحديث في الجانب السياسي، وقد تم إجراء المقابلات وجها لوجه واستمرت بين (٣٠-٥٠) دقيقة لكل مقابلة، وأجريت المقابلات في منازل المفحوصات، وقد استخدمت الباحثة التليفون المحمول كأداة تسجيل للحوارات التي تتم في المقابلة من أجل الاستفادة منها في تحليل البيانات .

٦- تحليل البيانات :

تعد عملية تحليل البيانات وتصنيفها وتفسيرها وإضفاء المعنى عليها من الأمور الشاقة في البحوث النوعية، وذلك نظرا للكم الهائل من البيانات والمعلومات التي يتم جمعها من الميدان حيث تحتاج إلى وقت كبير وجهد شاق في العمل على تحليلها.

وتختلف البحوث الكمية عن البحوث الكيفية ففي البحوث الكيفية يتم التحليل مع استمرارية جمع البيانات حيث تبدأ عملية التحليل مع بداية دخول الميدان وتنتهي بنهاية الدراسة ، وفي الدراسة الحالية بدأت عملية التحليل بعد إجراء المقابلة الخامسة، فقد قامت الباحثة بتفريغ المقابلات المسجلة إلى بيانات مكتوبة عبر برنامج محرر النصوص (Word) وتبعت ذلك مع جميع المقابلات والمذكرات الميدانية ويوميات الباحثة، وتسمى هذه المرحلة بعملية تنظيم البيانات ، ثم المرحلة الثانية وفيها تم تصنيف البيانات وقراءتها من أجل فهم أعمق ثم قامت الباحثة بعمل أسئلة حول البيانات مثل لماذا تهتمين بتعليم أولادك؟ وما وعيك بالأمراض التي تصيب الطيور؟ وقد عادت الباحثة إلى الميدان لإيجاد إجابات عن تلك

الأسئلة، وبعد القراءة المكثفة للمرة الثالثة للبيانات التي تم جمعها وبعد الإجابة على الأسئلة تم إجراء عملية الترميز المفتوح للبيانات وتعد عملية الترميز المفتوح المرحلة الأولى من عملية التحليل والتي تتمثل في إعطاء عناوين قصيرة أو كلمات تصف أجزاء معينة من البيانات المتشابهة مع عقد المقارنات المستمرة بينها داخل المقابلة ، كما قامت الباحثة بإعطاء تفسيرات أولية للبيانات في هذه المرحلة، وبعد ذلك تم التصنيف المحوري للبيانات من خلال ربط وتنظيم المفاهيم والأفكار في أطر متشابهة، ثم مرحلة الترميز الانتقائي والتي من خلاله تم تحديد المفاهيم والموضوعات التي تجيب عن أسئلة الدراسة والتي تعد النتائج الرئيسية.

٧- الكتابة السردية باعتبارها وسيلة للمعرفة:

تؤثر طريقة الكتابة تأثيرا كبيرا على نتائج الدراسة، فالكتابة السردية تعد جوهر الكتابات النوعية، فقد وصفت الباحثة جميع احتياجات المرأة الريفية مدعومة بأمثلة حية، حيث تم اقتباس بعض أجزاء من عبارات المشاركين في المقابلات والتي تعبر بدقة عن طبيعة الموضوع المدروس ، وقد تم اختيار العبارات بلغة المشاركين ومن كلماتهم الخاصة التي تنتشر في القرية .

المحور الخامس: الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بقرية دسيا

يتضمن هذا المحور الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بقرية دسيا، حيث تم إجراء المقابلات ثلاثة مرات على التوالي مع المفحوصات (طبقا لمنهجية النظرية المجذرة) للاستفسار عن احتياجتهن، وتم تقسيم الاحتياجات التربوية إلى احتياجات مرتبطة بتعلم القراءة والكتابة، احتياجات مرتبطة بالتوعية الدينية ، احتياجات مرتبطة بالاقتصاد المنزلي، احتياجات مرتبطة بالتغذية ، احتياجات مرتبطة بالصحة .

أولاً: احتياجات مرتبطة بتعليم القراءة والكتابة :

يعد التعليم ضرورة ومتطلبا أساسيا لكل فرد فهو يسهم في الحصول على وظائف جيدة، وبمواقع جيدة؛ حيث يُساعد على خلق العديد من الفرص المستقبليّة، كما يزيد من قوة العقل، والمهارات الاجتماعية، والفكرية؛ عن طريق زيادة مستوى المعرفة، والمهارات التقنية، بالإضافة إلى أهميته للنجاح في الحياة، والحصول على شيء مختلف عن الآخرين؛ حيث يساعد التعليم على التغلب على التحديات في الحياة الصعبة.

ويعد التعليم أحد الاحتياجات الضرورية للمرأة الريفية في قرية دسيا فبعد إجراء المقابلات مع المفحوصات تبين أن كثيرا من النساء تعانين من الأمية ويفتقدن القدرة على القراءة والكتابة ويشعرن بأهمية التعليم في حياتهن، حيث ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث في القرية مقارنة بالذكور، والجدول التالي يوضح مدى احتياجهن للتعليم

جدول رقم (٢)

يوضح احتياجات المرأة الريفية بالقرية للتعليم

الترميز المفتوح	الترميز المغلق	احتياجات مرتبطة بتعليم القراءة والكتابة
التعليم	التعليم لتربية الأبناء	
	التعليم لقراءة الأدوية	
	التعليم لمعرفة الذهاب للأماكن	
	للتعامل مع الزوج	
	للتعامل مع الجيران	
	للتعامل مع الأبناء	
	للتغلب على المشكلات	
	للنظافة الشخصية	
	لترتيبب المنزل	
	للتدبير المنزلي	
	للثقافة الدينية	
	للقراءة والكتابة	
	للعمل بوظيفة	
	لزيادة الدخل	
	للحفاظ على الصحة	
	للعمل بالتجارة	
	ضعف السيطرة على الأبناء	
	لتأمين مستقبل الأبناء	
	التكاسل عن قضاء أعمال المنزل	
	لحفظ القرآن الكريم	
	لإجراء العمليات الحسابية اليومية	
	للمذاكرة مع الأبناء	

ويدلل على ذلك ما ذكرته إحدى المشاركات من الريفيات بالقرية:

- **أنا مش متعلمة وياريتني اتعلمت فالتعليم له أهمية في كل حاجة بأحس بأهمية التعليم في قراءة الأدوية لأولادي أما بأكون عايزة أروح مشوار ومش عارفة أقرأ عشان أوصل للمكان ، والله لو في فصول محو أمية قريبة مني هاروح وأتعلم، وكمان حريصة على تعليم بنتي.**

- **أنا مش متعلمة مرحتش المدرسة على أساس أن زمان البنت مكنتش بتتعلم، بأحس في الوقت الحالي بأهمية التعليم لما بنتي بتسألني في حاجة في الكتاب وأنا مش عارفة أرد عليها أو اما حد من الزبائن يشتري مني شوية طيور ومش عارفة اسجل عليه كم.**
- **أنا متعلمة تعليم متوسط والتعليم طبعا مهم خاصة في الوقت الحالي فالتعليم يساعدني على المذاكرة مع أولادي وحسهم على العلم ويساعدني على التفاهم مع الزوج فالتعليم سلاح.**
- **والتعليم طبعا ليه أفضل مكانة عندي ونفسي أولادي يوصلوا لأعلى المناصب ويتعب عشان أقدر أوصل أولادي وأستفدت من التعليم في رعاية أولادي لو أنت جاهلة مش هتعرفي تعلميهم حاجة.**

ومن ثم أبدت الأميات بالقرية رغبتهن في الالتحاق بالتعليم وتوعيتهن وحثهن بضرورة وأهمية التعليم خاصة إذا كان التعليم محققا لاحتياجاتهن ومرتبط ببيئتهن، وأن يقدم في أوقات تراعي ظروفهن في الريف.

وعلى العكس من ذلك فقد التعليم قيمته لدى بعض الريفيات حيث ذكرت بعضهن أن التعليم ليس غاية في حد ذاته وأن فائدته تعود من خلال العائد المادي فقط ويدلل على ذلك :

- **الحمد لله حاصلة على دبلوم تجارة وكنت حاصلة على مجموع كبير لكن أهلي منعوني عن تكملة التعليم لأن الكلية كانت في بني سويف ، أنا حاسة أن التعليم العالي ملهوش فايدة قوي في الوقت الحالي لأن اللي معها دبلوم تقدر تشتغل ذي اللي معها تعليم عالي وفي ناس معها تعليم عالي ومش بتشتغل وقاعدة في البيت وبعدين البنت في الآخر بتجوز وملهاش غير بيتها.**
- **أن استفدت من تعليمي في أني اشتغلت لفترة في فصول محو الأمية ووقفت في الصيدلية لفترة فبالتالي بأعرف أقرأ اسماء العلاجات لو أولادي مرضوا اقدر اقرأ العلاج وأعطيهم العلاج المناسب ، وأنا حريصة على تعليم أولادي كحاجة تفيدهم لكن ذي ما هما قادرين يعني ذي ما تؤهلهم امكاناتهم يعني هأعملهم ايه بنحاول نوفر لهم مستلزمات الأكل والشرب والعلاج وبيروحوا الدروس والكُتاب .**
- **ومن الحاجات اللي بتتقال البنت هتتعلم وتعطينا ايه هي في الآخر هتجوز وتبقى في رقبة راجل.**

ويمكن إسناد هذا الانقسام حول قيمة التعليم في حياة المرأة الريفية إلى ضعف المردود الاقتصادي من التعليم، خاصة مع ارتفاع معدلات البطالة بين المتعلمين، والعمل بوظائف لا تتناسب مادياً مع مؤهلاتهم التعليمية، مما أعطى انطباعاً لديهن بعدم جدواه الاقتصادية، وإن وجد له فائدة ربما هي أسرية فقط ترتبط بتربية الأبناء ومعاملة الزوج، وقد ظهر هذا من خلال بعض آرائهن المتعلقة بحاجتهن إلى التعليم، كما يلي:

- **أنا احيانا أحس أني مش قادرة أتعامل معاهم ووأمسكهم أضربهم وأدعي عليهم كتير لأني مضغوطه نفسيا وحاسة أني مش قادرة أكمل وكسولة، محتاجة اعرف أكثر عن تربية الأولاد والتعامل معهم ، هما مستفزين جدا ، وأنا اصلا مريضة ضغط .**
- **من المشاكل الموجودة في البلد التعليم ففي المدرسة مفيش متابعة والعيال بيكلموا المدرس بطريقة مش كويسة غير الألفاظ اللي بيقولوها ، مش عارفة أسيطر على أبني خاصة لأنه ولد وحيد وجه بعد تعب كتير.**
- **في ستات مش بتقدر على أولادها الولد يفزع في أمه فمحتاجين توعيه لتربية الأبناء .**

مما سبق يتضح نقص الوعي لدى الريفيات بطرق وأساليب التربية السليمة وكيفية التعامل مع أطفالهن وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل منها، الاجتماعية والثقافية كانتشار ظاهرة الزواج المبكر في القرية والإسراع في زواج البنت وبالتالي فتكون غير قادرة وواعية بأساليب التربية فالفتاة المتزوجة تعد بمثابة طفلة تربي ، ومنها العوامل الاقتصادية والمعيشية سواء مشاركة الزوج في أعمال الحقل أو التجارة أو حتى الأعمال الحرفية كالخياطة؛ الأمر الذي تسبب في انشغال بعض الريفيات عن متابعة اهتمامهن بتربية أطفالهن، وقد أدى ذلك إلى بعض المظاهر السلبية في تربيتهن منها:

١- التمييز بين الولد والبنت في التعليم وباقي المعاملات، فقد تمنع البنت من الذهاب للمدرسة؛ لتعمل كبائعة بإحدى المحلات لمساعدة الأسرة في تربية باقي أخواتها أو لتوفير نفقات تعليمها على اعتبار أن البنت في الآخر مصيرها للزواج. وهناك قاسم مشترك حول "تدليل الولد" في بعض الأسر سواء التي ترسل الولد إلى المدرسة أو للعمل؛ لاعتقادهم الخاطيء بأنه سيكون ولي العهد فيما بعد، وكبير الأسرة، الأمر الذي قد ينتج عنه شخصية غير سوية إلى الدرجة التي قد تسبب في إهانة الأم أو إخوته البنات،

والتطاول عليهن؛ نتيجة تفضيل الولد وإعطائه الحرية المطلقة لممارسة هذه السيطرة من منطلق سيادته على البنت في بعض الأسر

٢- تفريغ الطاقات السلبية والضغوط التي تعاني منها المرأة الريفية على أولادها بالضرب والسب وأحياناً بالدعاء عليهم، وما يدلل على عجزهن على مواجهة هذه الضغوط، قول إحداهن:

- **أنا معي ثلاثة بنات وجوزي مش عايزني أخذ وسيلة لمنع الحمل عشان أجيب الولد لكن أنا مش عايزة والله تعبانة ومش عارفة أعمل ايه ومتبهدلة معاهم .**

ومن ثم تظهر حاجة الريفيات إلى التعليم ومحو أميتهن ونشر الوعي في القرية بأهمية التعليم وبأن البنت مثل الولد فالتعليم في حد ذاته حصانة للمرأة، ونبراس لها ينير طريق دينها ودنياها لتعرف أمورها كلها حق المعرفة، حقوقها وواجباتها، كما أنها تؤدي واجبها على أكمل وجه مع زوجها وأبنائها ومجتمعها، فمن خلال التعليم تعي دورها جيدا داخل أسرتها وفي إطار مجتمعها، كما تعي طرق وأساليب التربية وكيفية التعامل مع الأبناء .

ثانيا: احتياجات مرتبطة بالتوعية الدينية

تعد التوعية الدينية من الأمور المهمة في نشر الوعي المجتمعي، والحد من السلوكيات الخاطئة، باعتبار أن تقوية الوازع الديني، هو السبيل الوحيد لمواجهة الآفات الاجتماعية، والرد على الأفكار المغلوطة، والعادات الدخيلة على المجتمع، وتعد التوعية الدينية والتثقيف الديني من الأمور الضرورية التي تحتاجها المرأة في قرية دسيا حيث توجد العديد من العادات السيئة والأفكار الخرافية لدى بعض النساء في القرية والتي تتطلب ضرورة التخلص منها والمرأة الريفية بحاجة للتوعية الدينية كترك الصلاة وقلة المحافظة عليها كفريضة، بالإضافة إلى الاعتقاد بالدجل والشعوذة والجدول التالي يوضح مدى احتياج المرأة الريفية للتوعية الدينية

جدول رقم (٣)
يوضح احتياجات المرأة الريفية بالقرية للتوعية الدينية

الترميز المفتوح	الترميز المغلق	
الثقافة الدينية	حديث الناس على بعضها	احتياجات مرتبطة بالتوعية الدينية
	اصرار الرجل على انجاب الولد	
	حرمان البنات من التعليم	
	التوعية والتثقيف	
	السحر والدجل والشعوذة	
	مشاهدة التلفزيون على أي شئ	
	معرفة أمور الدين	
	قضاء الصلوات كلها في آخر اليوم	
	سياق الريف المفتوح	
	الحقد	
	الكراهية	
	خلافات الجيران	
	الغيبة والنميمة	
	مراعاة الناس لبعضها	
	حرمان البنت ن الميراث	
	السيطرة الذكورية	
	قهر المرأة	
	أعباء المرأة	

ويدلل على ذلك ما ذكرته المفحوصات :

- **من المشاكل اللي موجودة في البلد أن الناس كلها بتتكلم على بعضها محدش بيسيب حد في حاله كل الجيران قاعدين يساهروا طول النهار ، عشان أبعد نفسي عن الكلام ده قاعدة في حالي في بيتي كافية خيري شري ذي ما بيقولوا لأني أصلا مش من البلد ومعرفش حد فيها.**
- **في الوقت الفاضي ممكن أتفرج على التلفزيون أتفرج على أي حاجة مسلسل ماشي فيلم ماشي أو ممكن أصلي الصلوات اللي عليا آخر النهار.**
- **ومن المشاكل الموجودة في البيت الفضى فتلاقي الناس بيعدوا يساهروا ويمسكوا النميمة لبعض.**
- **الواحد نفسه يتثقف دينيا أنا كنت في المدرسة مكنش فيها اهتمام بالدين.**

- **وكمان من المشكلات الموجودة في البلد السحر والدجل لو البنت أتآخرت عن الجواز تلاقي الأم تأخذ بنتها وتروح للدجال وتصرف فلوس ياما على الموضوع ده، وده راجع لعدم الوعي، البلد محتاجة توعية كتيرة في كل حاجة.**

مما سبق يتضح نقص الوعي الديني لدى بعض الريفيات في قرية دسيا وقد يرجع ذلك للفراغ الذي يشعرن به بعضهن فيتخذن الغيبة والنميمة سبيلا للتخلص من الفراغ، وقد يرجع إلى أن القرية عبارة عن مكان مفتوح فالجميع يعرف بعضه وما عند الآخر من مواقف، كما أن الريفيات لديهن شغف بمعرفة ما عند الآخرين من الجيران من مواقف فتجد الجميع منشغلا في الحديث عن بعضه، وقد يرجع نقص الوعي الديني في القرية إلى قلة التوعية الدينية فعلى الرغم من القرية بها عدد (٢٠) مسجد ، عدد (٨) أئمة إلا أن دور الأئمة يكون قاصرا على خطبة الجمعة فقط، وهذا العامل يرجع لسببين أولهما أن الريف مهمش في كل شئ ومهمل، والثاني يرجع إلى أسباب سياسية وأمن دولة ففي بعض الأحيان قد توجد بعض الفتيات اللاتي لديهن وازع ديني ويكون لديهن الرغبة والدافعية في توعية ريفيات القرية تطوعا وقد تعقد الندوات لذلك ولكنها تتوقف نتيجة لاتخاذ موقف سياسي وأمني ضدها وبالتالي يتخوف البعض من عقد ندوات دينية في القرية حتى لايتخذ ضده أي اجراء سياسي. ومن ثم تظهر حاجة الريفيات في قرية دسيا إلى التوعية الدينية والتثقيف الديني من خلال تنظيم وعقد ندوات تهدف للتنوير والتوعية ويفضل أن يكون القائمات على الندوات من النساء بحيث لايوجد حاجز بين النساء مع بعضهن وتتاح لهن الفرصة للاستفسار عن كل شئ يجهلن به.

ثالثا: احتياجات مرتبطة بالاقتصاد المنزلي

كانت المرأة في الريف على مر العصور ومازالت منتجة في عملها سواء في البيت أو المجالات الاقتصادية كالزراعة فهي المسؤولة عن تربية الأطفال ورعايتهم وتحمل مسؤولية المنزل من عمليات التنظيف والغسيل وتحضير الطعام وبنفس الوقت وإلى جانب دورها كأم وزوجة تقوم بعملها خارج المنزل جنباً إلى جنب مع الرجل بل وكانت مهامها الإنتاجية تفوق أحياناً مهام الرجل فنجد أن النساء الريفيات يعملن في الزراعة هذا بالإضافة إلى تأمين مؤونة البيت والعناية بالأطفال وشؤونهم أي تؤدي الأدوار الثلاث الرئيسية الخاصة بالنساء الدور الإنجابي ، الدور الاجتماعي ، والدور الأهم وهو الدور الإنتاجي.

والمرأة في قرية دسيا تقوم بالعديد من الأدوار، حيث تتحمل الكثير من الضغوط فعلى الرغم من قيامها بأدوارها في المنزل من تنظيم ونظافة ورعاية الأبناء وتوفير كافة مقومات نمو الأبناء إلا أنها تعمل أيضا في الحقل فهي مساندة للرجل تعاونه في أعمال الزراعة كما أنها تعمل بدلا منه وقت غيابه فقد يوجد في بعض الأسر أن يكون الأب مسافرا أو يعمل أجريا لدى أصحاب الأراضي فتقوم الأم في هذه الحالة بأعمال الزراعة بنفسها والجدول التالي يؤكد مدى احتياج المرأة الريفية للاقتصاد المنزلي

جدول رقم (٤)
يوضح احتياجات المرأة الريفية بالقرية للاقتصاد المنزلي

الترميز المفتوح	الترميز المغلق	
الاقتصاد المنزلي	التدبير المنزلي	احتياجات مرتبطة بالاقتصاد المنزلي
	الادخار	
	مساندة الرجل	
	العمل بحرفة	
	زيادة الدخل	
	نظافة المنزل	
	غلاء الأسعار	
	الاقتراض	
	ممارسة الأشغال اليدوية	
	تربية الطيور	
	تربية المواشي	
	الخوف من تربية الطيور والمواشي	
	قلة الوعي بالأمراض التي تصيب الطيور	
	العمل في الحقل مع الزوج	
	فتح المشاريع	
	نقص الامكانيات المادية	
	فتح مشاغل لتعليم الفتيات	
	التدبير المنزلي	

كما أكدت بعض المفحوصات خلال المقابلات الشخصية مدى احتياجهن ببعض الطرق والوسائل للاقتصاد والتدبير المنزلي كما يلي :

العيشة محتاجة كتير أنا في اليوم اللي جوزي بيروح يشتغل فيه بره أنا بروح الغيط بالمواشي وأرعاهم ، غير أني مربية شوية طيور ممكن أبيع منهم لو محتاجة فلوس.

أنا شغالة في البيت والغيط لأن جوزي مسافر وأنا اللي بزرع الغيط.

أنا بروح الغيط أشتغل وكمان أيام جمع القطن والشيح أولادي بيروحوا يشتغلوا وأنا كمان.

مما سبق يمكن القول أن المرأة الريفية مساندة للرجل ومتعاونة معه سواء في المنزل والحقل وتقوم بذلك من أجل توفير كافة المقومات والمتطلبات لأسرتها، ومن جانب آخر فهي تعتمد أيضا على تربية الطيور والمواشي في المنزل والاستفادة من أنتاجها كبيع البيض واللبن وأنتاج الجبن وبيعها، هذا بالإضافة أنه يوجد بعض الريفيات يقمن ببيع الطيور الزائدة عن احتياجاتها من أجل تدبير أمورها وسد احتياجاتها، ويدلل على ذلك :

الواحد بيدبر حاله معتمد على الفلاحة في الأرض وخير المواشي وتربية الطيور وبمشي البيت على قد الموجود.

أنا بربي طيور وببيع منها أما بكون محتاجة فلوس .

ومن ثم تعد المرأة في قرية دسيا منتجة فهي تسعى دائما للبناء والانتاج وتوجد أمثلة ونماذج مشرفة للمرأة المكافحة بالقرية فعلى الرغم من أن مستوى تعليمهن متوسط أو يكاد يكونوا أميين إلا أنهن بحسن توجيههن لأبناءهم وتدبيرهن أصبح الأبناء نماذج مشرفة .

وعلى جانب آخر توجد بعض الريفيات اللاتي يحجمن عن تربية الطيور والمواشي خوفا من موتهم وبالتالي تكون خسارة بالنسبة لهم ويدلل على ذلك :

ساعات ممكن أشتري طيور وأربيها أما دوقت مش برضى عشان بيموتوا فبشتري جاهز وخلاص على رأي المثل شرة العبد ولا تربيته.

وأن بربي شوية طيور ومواشي لكن قليلة عشان ممكن تموت لأن في أمراض كتيرة جديدة ظهرت بتيجي للمواشي والطيور وأحنا مش عارفينها والوحدة البيطرية مش ليها دور.

ممكن أجيب شوية طيور عشان يغنونا عن الشراء ممكن يعيشوا وممكن يموتوا ويخسرونا ، ممكن أجيب ليهم علاج وممكن أعالجهم بحاجات عادية اللي أنا عارفه، لو في برامج توعيه في الوحدة البيطرية كنا ممكن نستفيد منها لكن مفيش .

وقد يرجع ضعف إقبال الريفيات على تربية الطيور لخوفهن من الخسارة نظرا لتدني المستوى الاقتصادي لبعض الأسر في القرية، وهذا يؤكد نقص الوعي لدى بعض الريفيات بتربية الطيور وحاجتهن إلى المعرفة لتوعيتهن بالأمراض التي تصيب الطيور والمواشي حتى يستطعن تربيتها فمن خلال تربية الطيور والمواشي تستطيع المرأة استغلال ما لديها في المنزل لتربيتهم ويمكن أن يكون ذلك وسيلة لزيادة دخلهن.

ومن جانب آخر توجد بعض الريفيات يقمن ببيع الملابس والخضار في القرية وهذا يشير إلى محاولات المرأة واجتهادها من أجل اشباع احتياجاتها الأساسية لها ولأسرتها من مأكل ومشرب ومسكن ويؤكد أيضا على الوضع الاقتصادي المتدني للمرأة الريفية واحتياجاتها خاصة في ظل الغلاء والظروف الاقتصادية الصعبة، كما أن بعض الأسر في القرية يمنعون أبنائهم من الذهاب للمدرسة والعمل بإحدى الحرف أو العمل كأجري في الحقل من أجل مساعدة الأسرة وزيادة دخلها خاصة البنات في الريف فالأم تمنع البنت من الذهاب للمدرسة وتجعلها تعمل كبائعة بإحدى المحلات لمساعدتها في تربية باقي أخواتها أو لتوفير نفقات تعليمها على اعتبار أن البنت في الآخر مصيرها للزواج .

وفي هذا السياق تؤكد بعض الريفيات أنهن بحاجة لمعرفة بعض الحرف التي من خلالها يمكن أن تدر بها دخلهن ويدلل على ذلك :

بحب الأشغال اليدوية وكمان عندي ميول للخياطة بأعرف أقص القماش لكن ينقصني مكينة ومعرفة تشغيلها، ممكن لو جبت مكينة أشتغل عليها وأزود دخلي لأن العيشة محتاجة.

والست في البلد مضغوطة كتير وعليها حمل كبير، من أفكاري لتحسين وضع المرأة فتح مشروع للمرأة يساعدها.

الناس اللي مش عندها أرض محتاجة تعليم حرفة أو الشغل في مصنع بحيث تزود دخلها.

وفي ضوء ما تقدم تظهر الحاجة إلى تنظيم بعض الدورات وورش العمل لاكساب ريفيات القرية بعض الحرف لزيادة دخلهن فعلى الرغم من أن القرية تشتهر بصناعة السجاد إلا أن هذه الحرفة تقتصر على بعض الأسر وأغلب العاملين بهذه الحرفة من الشباب الذكور.

رابعا احتياجات مرتبطة بالتغذية:

تعد التغذية من الأمور الهامة التي تؤثر في صحة الإنسان البدنية والنفسية فالتغذية السليمة لها دورا في جعل الفرد قادرا على التركيز وتقيه العديد من الأمراض.

والتغذية الصحيحة ليست مجرد إشباع الفرد لجوعه أو ملئ المعدة بالطعام لكنها تشمل مكونات الغذاء واحتياجات كل فرد من العناصر الغذائية المختلفة ومعرفة أسس تخطيط وإعداد وتقديم الوجبات المتكاملة بما يتناسب مع مستوى الدخل ومعرفة طرق المحافظة على الأطعمة وتخزينها .

كما تعد المعلومات المتعلقة بالتغذية وطرق تنظيف الخضروات وإعداد الأطعمة واستخدام المياه من أهم الاشياء الضرورية التي ينبغي أن تكون المرأة الريفية على وعي بها، ومن خلال معايشة عينة الدراسة أتضح أن أغلب الريفيات بالقرية بحاجة إلى توعية فيما يخص تنظيف المنزل واستخدام المياه الصحية، وإعداد الغذاء الصحي لأسرتها والجدول التالي يوضح مدى احتياج المرأة الريفية بالقرية لطرق ووسائل التغذية الصحية.

جدول رقم (٥)

يوضح احتياجات المرأة الريفية بالقرية للتغذية الصحية

الترميز المفتوح	الترميز المغلق	
التغذية	التغذية السليمة	احتياجات مرتبطة بالتغذية
	أكل الدسم	
	المياه الملوثة	
	مياه المجاري	
	وجبة اقتصادية متكاملة	
	تدبير المنزل	
	غلاء الأسعار	
	تناول الأطعمة المكشوفة	
	ترك الأطفال في الشارع لفترات طويلة	
	مشاهدة برامج الطبخ	
	معرفة العناصر الغذائية المفيدة	
	نظافة الطعام	
	إعداد وجبة صحية سليمة	
	تكاليف بسيطة	
	نمو الأطفال	

كما يوجد اعتقاد لدى بعض المفحوصات أن كثرة تناول أطفالهن الدهون من زبد وسمن يؤدي إلى قوة الأبناء ، وما يدل على ذلك ما ذكرته بعض المفحوصات كما يلي:

- **احنا كنا بنأكل السمنة البلدي المرملة تعالي في الوقت ده العيال مش بيرضوا يأكلوا عشان كده طالعين ضعاف ومش فيهم صحة.**
- **وأنا بسيح الزبدة برمي فيها رغيف عيش عشان يشرب من السمن ونأكله أنا وأولادي امال الواحد هيتأسس منين.**
- **محتاجة أعرف طرق التغذية السليمة أنا ممكن أعمل أكل لكن مش متكامل بس بالموجود فمحتاجة أعرف ازاي أدبر حالي وأعمل وجبة صحية متكاملة في حدود إمكاناتي.**

- **احنا لازم نعمل محشي كل أسبوع والمحشي طبعا لازم يكون بالسلوى(دهن حيواني من الضأن)) فنقطع عليه حتة سلوى معه بيستوي عشان تطعمه.**

مما سبق يتضح حاجة الريفيات بقرية دسيا إلى توعية بطرق التغذية السليمة والطرق الصحية لإعداد الأطعمة وحفظها ومعرفة الغذاء المناسب لأفراد أسرتهن .

وعلى جانب آخر تظهر حاجة الريفيات بقرية دسيا إلى التوعية بأهمية المياه النظيفة وضرورة تناول المياه بكمية كافية حيث أشارت إحدى المفحوصات بأنها لم تتناول مياه كافية في اليوم، هذا فضلا إلى أن القرية لايوجد بها صرف صحي وبالتالي المياه تكون ملوثة وغير صالحة للاستخدام الآدمي وما يدلل على ذلك ما ذكرته إحدى المفحوصات فيما يلي:

- **الناس في البلد سايبين الصرف على المياه وفي ناس بتستخدم المياه دي عادي بدون فلتره ليها، يعني أنت ممكن تفتحي الحنفية تلاقي مياه بصابون أو مياه مجاري والناس عادي بتستخدمها لأن مفيش غيرها أصلا وساعات بتروق وبتبقى كويسة.**
- **أنا بغسل القمح بتاع الطحين في البحر وكمان الحصر والبطاطين.**

وقد يرجع ذلك إلى الفقر الشديد التي تعاني منه بعض الأسر في القرية نتيجة تدني الحالة المادية لديهم فهم غير قادرين على تركيب فلتر للمياه في المنزل وما عليهم إلا أن يستخدموا المياه الموجودة وقد يرجع ذلك أيضا إلى نقص المعلومات والمعارف المتعلقة لديها بأهمية النظافة، وقواعد وأسس الغذاء والتغذية ليست كافية وبالتالي يترتب على ذلك تطبيقات وسلوكيات خاطئة كما سبق الذكر، فالمرأة الريفية غير قادرة على الاستخدام الأمثل أو الاستفادة من مواردها

ومن ثم يتضح مدى حاجة الريفيات بقرية دسيا إلى توعية بأهمية استخدام المياه النظيفة حيث تعد المياه من أهم الأساسيات في القرية حيث تستخدمها المرأة في عمليات التنظيف والطهي و المياه بهذا الوصف تكون ملوثة وتسبب العديد من الأمراض وبالتالي فالمرأة بحاجة إلى توعية بضرورة استخدام المياه النظيفة تجنبا للأمراض والأوبئة وحفاظا على الصحة.

خامسا احتياجات مرتبطة بالخدمات الصحية :

يعد الوعي الصحي توفير الخدمات الصحية وتثقيف المرأة الريفية والعمل علي زيادة معلوماتها وثقافتها الصحية من الأمور الضرورية لها، لتعليمها كيفية التعامل مع بعض الأمراض وتفادي الإصابة بالبعض الآخر وذلك من خلال نشر السلوكيات الصحيحة وتفادي الأساليب الخاطئة التي تؤثر بشكل سلبي علي الصحة بشكل عام ، ومن خلال معايشة عينة البحث أتضح أن لديهن نقص شديد في الوعي الصحي والجدول التالي يوضح مدى حاجة ريفيات القرية للتوعية الصحية

جدول رقم (٥)
يوضح احتياجات المرأة الريفية بالقرية للتوعية الصحية

الترميز المفتوح	الترميز المغلق	احتياجات مرتبطة بالتوعية الصحية
الصحة	قلة الاستفادة من الخدمات الصحية بالقرية	
	افتقاد القرية لطبيب	
	توفير الكشف	
	الاحجام عن الذهاب للطبيب	
	تناول أدوية بدون استشارة	
	قلة الاستفادة من خدمات الوحدة البيطرية	
	الزواج المبكر	
	تنظيم الاسرة	
	كثرة الانجاب	
	إهمال الأطفال في الشارع بدون وعي	
	مياه الصرف	
	استخدام مياه الترعة	
	الصرف الصحي	
	الثقافة الصحية	

كما أن الوحدة الصحية بما فيها الرائدات الريفيات واللاتي لم تقمن بدورهن على الوجه الأمثل ويدلل على ذلك بما يلي:

- **أنا بنتي كان عندها ثقب في القلب وكنت بتابع معها في مستشفى أبو الريش لكن مكملتش ومعرفش الثقب سد ولا لا لأني حملت في البنت الثانية ولسة جوزي عايزني أخلف الولد .**

- **من المشاكل الموجودة في البلد الخدمات الصحية ومفيش أهتمام في الوحدة الصحية كلها إهمال.**
- **أنا لو حسيت أني تعبانة أذهب للدكتور ولو حاجة بسيطة أذهب للصيدلية لأن مفيش خدمات في الوحدة الصحية وخدماتها غير مجدية .**
- **لن ألجأ للوحدة الصحية لأن ما فيها اهتمام.**
- **والخدمات الصحية في البلد بها إهمال كبير والبلد مفتقدة طبيب دائم لأن ممكن أي حد يتعب بالليل ويموت لعدم اسعافه ، وفي حالة المرض بروح للصيدلي عشان أوفر الكشف.**
- **تلاقي الواحدة في البلد تخلف وتسرحهم على الشارع بدون اهتمام بنظافة ليهم أو أي حاجة.**

يتضح مما سبق نقص الخدمات الصحية في القرية وضعف الوعي الصحي لدى بعض الريفيات خاصة فيما يتعلق بالانجاب فالمرأة في القرية تهان بشكل مهين على اعتقاد أنها عامل أساسي في الانجاب وأنها المسؤلة عن انجاب الولد والبنت فهي تحاسب على انجابها البنت وتعاقب إذا أنجبت البنت بالكلام والإهانة هذا بالإضافة إلى الضغط عليها بالإنجاب مرة وإثنان وثلاثة حتي السابعة إلى أن تنجب الولد مما يؤثر على صحتها،وقد يتركها الرجل ويتزوج بآخرى من أجل انجاب الولد وقد يرجع ذلك إلى المعتقدات الخاطئة السائدة في الريف بسيطرة الذكر على اعتبار أنه ولي العهد، وهذا كله له تأثيره على المرأة في أهتمامها بصحتها أو أن يكون لديها وعي صحي.

وفي هذا السياق قد يصل الإهمال وعدم وجود وعي صحي بإهمال الأم لأبنائها وعدم المتابعة ويدلل على ذلك من قول إحدى المفحوصات "أنها تركت أبنتها مريضة دون متابعة لحملها في المرة الثانية"، وقد يصل ضعف الوعي الصحي أيضا إلى رفضها الذهاب للطبيب وأكتفائها بالذهاب إلى الصيدلي أو تناولها علاج بمعرفتها وقد يرجع ذلك لقلة الوعي الصحي لديها أو نتيجة سوء الحالة الاقتصادية لديها، أو نتيجة قصور دور الرائدات الريفيات في القيام بحملة توعية للمرأة الريفية في القرية، فعلى الرغم من أن الوحدة الصحية بها عدد (٧) من الرائدات الريفيات إلا أنهن لم يقمن بأدوارهن كالتوعية الصحية للنساء وتثقيف النساء الريفيات بجميع الجوانب المتعلقة بالصحة .

ومن جانب آخر قد يرجع عدم تواجد طبيب الوحدة باستمرار إلى عدم تقاضيه أجرا مناسبا مقابل تواجده في الوحدة، فالواقع الحالي سئ بشكل مهين لهم حيث المرتبات المتدنية التي تدفع الطبيب إلى تركه العمل المكلف به كطبيب وحدة وانشغاله بأعمال آخرى تدر عليه دخله .

النتائج والتوصيات :

في ضوء التحليل السابق والإطار النظري يمكن التوصل إلى ما يلي:

- إعادة النظر في برامج محو الأمية وتفعيلها بحيث تُعد هذه البرامج في ضوء الاحتياجات الفعلية للأميات في القرية وبالتالي تكون وسيلة جذب لهن وتعمل على زيادة إقبالهن عليها، وذلك من خلال تنوع برامجها وأنشطتها.
- إعداد كتب خاصة بالمرأة الريفية في برامج محو الأمية بحيث يكون محتوى هذه الكتب ملبيا للاحتياجات الفعلية للمرأة الريفية، ومناسبا للأدوار التي تقوم بها المرأة.
- إعداد برامج توعية مختلفة بحيث تهدف هذه البرامج إلى التوعية والتثقيف الديني ويفضل أن تكون هذه البرامج من خلال الأوقاف تجنبا للوقوع في المخاطر الأمنية والسياسية، كما يفضل أن يكون القائمون على هذه البرامج من النساء الداعيات حتى يتاح للنساء في القرية الاستفسار عن كل شئ دون حرج.
- تفعيل دور الرائدات الريفيات في القرية بحيث يقمن بأدوارهن الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الثقافة الصحية لدى المرأة الريفية .
- عقد ندوات وبرامج توعية تحث المرأة الريفية على النظافة سواء نظافة المنزل أو الأبناء أو الاهتمام بنفسها من منطلق أن الاهتمام بالنظافة يقي الفرد من العديد من الأمراض.
- عقد ندوات وورش عمل من خلال القائمين على قصور الثقافة وأصحاب المشاغل الحرفية بحيث تعمل على توعية الريفيات بأهمية العمل اليدوي والحرفي في زيادة الدخل، الأمر الذي يشجع بعض الريفيات على معرفة هذه الأشغال وتعليمها.
- حيث أن القرية تشتهر بصناعة السجاد اليدوي فيمكن توسيع هذه الحرفة بحيث يقام مصنع لانتاج السجاد اليدوي ويتم تعليم الراغبات من الاناث وبالتالي يكون سبيلا لزيادة دخل الأسرة الريفية.

- **العمل على إنشاء محطة للصرف الصحي حتى لا يختلط مياه الشرب بمياه الصرف الصحي.**
- **تفعيل دور الوحدات البيطرية لتوعية المرأة الريفية بالأمراض التي تصيب الطيور والمواشي وكيفية التصرف في حالة اصابة الطيور والمواشي، وذلك من خلال عقد ندوات توعية من جانب الوحدة البيطرية.**
- **عقد ندوات للرجال لتوعيتهم بأهمية تنظيم الأسرة حتى لايكون عامل ضغط على المرأة .**
- **عقد ندوات وبرامج توعية تحث المرأة الريفية على أهمية الكشف الدوري للوقاية من الأمراض والحفاظ على الصحة.**
- **عقد ندوات وبرامج توعية للمرأة الريفية لتوعيتها بطرق وأساليب التربية الصحيحة للأبناء وكيفية التعامل معهم .**

المراجـع

أولا المراجع العربية :

(١) زايد،أحمد & وآخرون (٢٠٠٢): المرأة وقضايا المجتمع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ص ٤١.

(٢) عمرو،أحمد (٢٠١٠): النسوية من الراديكالية حتى الاسلامية، التقرير الاستراتيجي الثامن، ص ١٤٣.

(٣) محمد، أحمد خلف عباس (٢٠١٤): العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في تعليم الفتيات – بحث حالة في محافظة سوهاج، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص ٥٤.

(٤) علما،أسامة محمد (٢٠٠٤): الاحتياجات التدريبية ووسائل تحديدها، مؤتمر الاستشارات والتدريب، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ص٩.

(٥) السمالوطي،إقبال الأمير (٢٠٠٦): دور المرأة الريفية في التنمية، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد(٢٣)، العدد (٤٩)

(٦) سيد،أماني عبد العزيز (٢٠١٦): مشكلات المرأة الريفية العاملة في القطاع غير الرسمي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم ، ص ٢٩.

(٧) زايد،أميرة عبد السلام (٢٠١١): المرأة والتعليم والوعي بحقوق المواطنة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ص ص (٦٤-٦٧)

(٨) ستراوس،آنسليم&كوبين، جوليت (١٩٩٩): أساسيات البحث الكيفي- أساليب وإجراءات النظرية المجذرة-، ترجمة عبدالله بن حسين الخليفة، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، ص ٢٥

(٩) مليكة،بلحاج (٢٠١١): مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي دراسة ميدانية بريف تلمسان، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ص ٩١

(١٠) تقرير التنمية البشرية المستدامة (٢٠١١): البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، البنك الدولي،واشنطن، ص ١

(١١) تقرير التنمية في العالم(٢٠٠٨): الزراعة من أجل التنمية، البنك الدولي،واشنطن، ص ١

(١٢) الدهشان،جمال علي خليل (٢٠١٧): الاحتياجات التدريبية مفهومها – أهميتها – أساليب تحديدها ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، عدد خاص، ص١٠.

(١٣) عمار،حامد (١٩٩٧): العوامل الاجتماعية في التنمية البشرية، ندوة تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي، البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، الكويت، ص ص(١٢٢-١٢٣).

(١٤) معتق،حسن بن مرشد (٢٠١١): مدخل لمدخل النظرية المجذرة، مجلة الاجتماعية، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، العدد(٤)، ص ١٢

(١٥) الكريم، راشد بن حسين العبد (٢٠١٢): البحث النوعي في التربية، الرياض، جامعة الملك سعود، ص ٤٢.

(١٦) بدوي،رزق منصور محمد: الاحتياجات التربوية للمتسربين من الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي: دراسة ميدانية على المجتمع البدوي بمحافظة شمال سيناء، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا، ص ٢٧٦

(١٧) السعيد،سعيد محمد محمد (٢٠٠٦): تحديد الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية بالريف، المؤتمر السنوي الرابع" محو أمية المرأة العربية – مشكلات وحلول-" ، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة

(١٨) السعيد،سعيد محمد محمد (٢٠٠٦): تحديد الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية بالريف، مجلة تعليم الجماهير، تونس، العدد (٥٣) ، ص ١٣٣.

(١٩) واتكنز،سوزان ألس& وآخرون (٢٠٠٥): الحركة النسوية، ترجمة جمال الجزيري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ص ص (٩٣-٩٦)

(٢٠) عمران،شادية أحمد مصطفى (٢٠٠٦) : دور المرأة في صعيد مصر في تراكم وإهدار رأس المال الاجتماعي (دراسة ميدانية على عينة من السيدات العاملات بجامعة سوهاج)، مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة، دار الضيافة، جامعة عين شمس، الجزء الأول

(٢١) بير،شارلين هس & ليفي، باتريشيا (٢٠١١):البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ترجمة هناء الجوهري،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٥٠

(٢٢) السكري،شيماء أحمد فصيح عبد الرحمن (٢٠١٤): التعلم المستمر لتمكين المرأة الريفية في ضوء اتجاهات الحركة النسوية (تصور مقترح)، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص ص (٣٢-٣٣).

(٢٣) معبد،علي كمال علي (٢٠١٠): الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، العدد(١٥٩)، ص ٢٢٣.

(٢٤) عبد الرحمن،عواطف (٢٠١٦): المرأة والاعلام في صعيد مصر – بحث جماعي ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٠.

(٢٥) ميرزا وآخرون، غريب (٢٠١٦): مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي، معهد الجمهورية لمنهجيات البحث، سوريا ، ص ٩١.

(٢٦) فيليه،فاروق عبده & الزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤): معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ص ص (٤٧-٤٨).

(٢٧) العساف،فريال حجازي (٢٠١٢): المرأة الريفية وحقها في الغذاء الكافي، المركز الوطني لحقوق الانسان، الاردن

(٢٨) دشلي،كمال (٢٠١٦): منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريا، ص ٦٣.

(٢٩) جيرمان، ليند ساي (٢٠٠٦): النظريات البطريركية، ترجمة نور منصور، مركز الدراسات الاشتراكية، مصر، ص ص (١٣-١٥)

(٣٠) حمدان،ماجد ملحم (٢٠١٤): تفعيل دور المرأة العربية السورية في عملية التنمية الشاملة، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٣٠) العدد(١) ، ص ٣١٤.

(٣١) الزرعي،مأمون زهير صالح (٢٠١١) : تحديد درجة الحاجات التربوية للمشرفين التربويين في محافظة شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم ووجهة نظر المديرين ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ص١٦.

(٣٢) فهد،محمد بن عبد الرحمن (٢٠١٠): تحديد الاحتياجات التعليمية للمرأة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية- دراسة ميدانية، مجلة رسالة السعودية وعلم النفس، السعودية، العدد (٣٥) ، ص ١٧٩.

(٣٣) الطنوبي،محمد عمر (٢٠٠١): المرأة الريفية العربية، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، ص ١٣٩

(٣٤) عابدين،محمود عباس (٢٠٠٩): الاحتياجات التربوية لوالدي المراهقين في ضوء مشكلاتهما مع أبنائهما، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، العدد(٦٥)، ص ٣٦٤.

(٣٥) مركز الأرض لحقوق الإنسان(٢٠٠٦): تقرير عن أوضاع المرأة الريفية في سوق العبيد،سلسلة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، العدد(٤٨)، القاهرة، ص ٣٤.

(٣٦) الطحاوي،ملك محمد (٢٠١٧): المرأة والحراك الاجتماعى بالقطاع غير الرسمى – دراسة ميدانية، تاريخ الدخول ٢٠١٨/٤/٥، متاح على : www.efuegypt.org/Pics/Fil1137.doc

(٣٧) طيرة،منى حسين (نوفمبر٢٠٠٦): دور المرأة العربية في عملية التنشئة الاجتماعية – التحديات والمواجهة، مؤتمر "المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة"،الجزء الثاني، كلية الاداب جامعة عين شمس، مركز الدراسات المعرفية،ص ٦.

(٣٨) راتب،نجلاء: حركات تحرير المرأة(٢٠٠٦) : الأهداف والآليات – دراسة حالة للمجتمع المصري– ، مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة، دار الضيافة، جامعة عين شمس، الجزء الأول ص ١٨٢.

(٣٩) المغربل،نهال (٢٠١٦): تقرير عن دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة، القاهرة ، ص ٤.

(٤٠) كمال،هاله (٢٠١٦): لمحات من تاريخ الحركة النسوية المصرية عبر تاريخها،مؤسسة المرأة والذاكرة، سلسلة أوراق الذاكرة، العدد(٥)، ص ١٣

(٤١) موسى،هاني محمد يونس (٢٠١٤): تصور مقترح لتفعيل أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية لدى معلمي التعليم الثانوي بمنطقة الرياض – دراسة ميدانية– ، مجلة الدراسات التربوية الانسانية، المجلد السادس، العدد (٢)، ص ٢٨.

(٤٢) عفت،هبه محمد (٢٠٠٨): صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بادراك الجمهور للدور الاجتماعي لها، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ص ص (٥٩–٦٢).

(٤٣) محمود،هند & طنطاوي، شيماء (٢٠١٦): النسوية، نظرة للدراسات النسوية، الإصدار الأول، ص ١٣.

(٤٤) بركات،هويدا (٢٠١٠): الحركة النسوية في مصر بين إملاءات الثقافة وضغوط العولمة، مجلة ابداع، العدد(١٥)، الاصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٣٤.

(٤٥) الوحدة المحلية بقرية دسيا (٢٠١٨):تقرير عن قرية دسيا، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قرية دسيا، محافظة الفيوم.

ثانيا المراجع الأجنبية:

1. **King, D. K. (2016). Multiple jeopardy, multiple consciousness: The context of a Black feminist ideology. In Race, Gender and Class ,Routledge. (pp. 39-41).**
2. **Bryant,A & Charmaz , K.. (2010). : Feminist Qualitative Research and Grounded Theory: Complexities, Criticisms, and Opportunities,The SAGE Handbook of Grounded Theory., London, England,P.149.**
3. **Cameron, D. (2000): Meeting older Adults Learning Needs when Using when Using Information Technologies**
4. **Croswell,J(2017): Qualitative Inquire and Research Design: Choosing Among Five Tradition, 2 nd Edition, Thousand Oaks,CA: Sage Publications, P.3.**
5. **Dolores Harris & William, A. Stewart(1988): Oxford Student,s Dictionary of American English, Oxford University Press,P399.**
6. **Enslin, P. (2003): Liberal feminism, diversity and education. Theory and Research in Education, Vol. 1(1), 73-87.**
7. **Findsen , B.(2006): Social institutions as sites of learning for older Adults ,Journal of Transformative Education, VOL .4 , No . I , pp (65 -81) .**
8. **Franić, R. (2015): The situation of women living in rural areas of the European Union,International ,p.8**
9. **Gemberling, K. (2014):Feminine Agendas: The historical evolution of feminism as reflected in the content of American women's magazines,Elon Journal of Undergraduate Research in Communications,Vol(5) , No(2), p p (52-53)**
10. **Ghorfati,A & Medini,R (2015): Feminism and its Impact On woman in the Modern Society, Master Dissertation, University of OF Tlemcen Faculty of Letters and Languages,P.8.**
11. **Holmes, M. (2000, March): Second-wave feminism and the politics of relationships. In Women's studies international forum ,Vol. 23, No. 2, pp. 238-239**
12. **Kolokke, C., & S orensen, A. (2005): Three Waves of Feminism: From Suffragettes to Girls. Gender Communication Theories and Analyses: From Silence to Perfomance. Sage Publications.pp(7-9)**
13. **Littler, J., & Fraser, N. (2015):The fortunes of socialist feminism. Soundings, 58(58), P22.**
14. **Humm,M(2003): The Dictionary of Feminist Theoy, U.K:press.Edinburgh University,P.198.**

15. **Mario, p(1983): The lexicon webstrr dictionary, vol.11, New york: the Delair Publising Company. inc., p.637.**
16. **Podmore, J., & Tremblay, M. (2015):Lesbians, second-wave feminism and gay liberation. The Ashgate Companion to Lesbian and Gay Activism. Surrey: Ashgate Publishing Company, p.5**
17. **Rhodes, J. (2012):Radical feminism, writing, and critical agency: From manifesto to modem. SUNY Press,P.50**
18. **Hassan, M. (2001): Transition to sustainability in the twenty-first century: the contribution of science and technology-Report of the World Conference of Scientific Academies held in Tokyo, Japan, 15-18 May 2000. International journal of sustainability in Higher Education, 2(1), 70-78**

ملحق (١)

استمارة مقابلة

تهدف هذه الاستمارة إلى الكشف عن الاحتياجات التربوية للمرأة الريفية بقرية دسيا والتعرف على الواقع الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والسياسي لها.

أولا: بيانات عامة

- **السن:**
- **الحالة الاجتماعية : متزوجة مطلقة أرمل**
- **عدد الأبناء :**

ثانيا: الأسئلة المفتوحة

- **هل تستطيعين القراءة والكتابة؟**

في حالة الإجابة بلا تسأل

- **ما أسباب انقطاعك عن التعليم أو عدم الالتحاق به؟**
- **هل شعرت مرة أنه كان من الضروري الالتحاق بالتعليم ؟**

في حالة الإجابة بنعم تسأل لماذا؟

- **هل استفدتي من تعليمك في حياتك ؟ أذكري امثلة**

هل ترى أهمية وفائدة التعليم للمرأة؟

في حالة الإجابة بلا

- **لماذا ليس للتعليم أهمية ؟**
- **هل تلحقين أولادك بالتعليم؟**

في حالة الإجابة بنعم تسأل

- **لماذا تعلمين أولادك؟**

في حالة عدم التحاق الأولاد بالتعليم تسأل

- **لماذا لم تلحقين أولادك بالتعليم؟**
- **تفتكري البنت لازم تتعلم مثل الولد؟**

في حالة الإجابة بنعم تسأل

- **ما أسباب ذلك؟**

في حالة الإجابة بلا تسأل

- **لماذا لاتوافقين على تعليم البنات؟**
- **هل تشاهدين التلفزيون؟**

في حالة الإجابة بنعم يسأل

- **ماذا تفضلين أن تشاهدي، وماذا تستفيدين؟**

في حالة الإجابة بلا

- **لماذا لاتشاهدين؟**
- **ما نوع الأعمال التي تقومين بها في المنزل؟**
- **ماذا تفعلين في وقت فراغك؟**
- **ما أكثر شئ يشغل تفكيرك في الوقت الحاضر؟**
- **هل تريدين تعلم حرفة تزيدين بها دخل أسرتك ؟**

في حالة الإجابة بنعم تسأل

- **ماذا تريدين أن تتعلمي؟**
- **ما المشاكل التي تصادفك في عملك في المنزل؟**
- **هل توافقين على عقد ندوات بهدف التوعية للمرأة بصفة مستمرة؟**
- **ما الذي يمكن أن تقدمه هذه الندوات؟**
- **هل لديك أمراض معينة تشكو منها؟**
- **لمن تلجأين في حالة المرض؟**
- **هل تستفيدين من خدمات الوحدة الصحية ؟**

في حالة الإجابة بنعم تسأل

- **ما هي هذه الخدمات؟**

في حالة الإجابة بلا

- **لماذا لاتستفيدين ؟**
- **ما أوجه إنفاق دخلك ؟**
- **كيف تديري اقتصاد أسرتك؟**
- **هل تستطيعين أن تدخري من الدخل؟**
- **كيف تستفيدين من مدخراتك؟**
- **ما المشاكل التي توجد في القرية من وجهة نظرك؟**
- **من الذي يستطيع حل هذه المشكلات؟**
- **ما احتياجات نساء القرية من وجهة نظرك ؟**
- **ما الاحتياجات الضرورية لقرية دسيا الآن من وجهة نظرك؟**
- **هل لديك أي مقترحات لتحسين أسلوب معيشتك؟**

الباحثة

ملحق (٢)

نماذج من أقوال المشاركات من نساء القرية الريفيات أثناء إجراء المقابلات الشخصية

المقابلة الأولى:

الحمد لله حاصلة على دبلوم تجارة وكنت حاصلة على مجموع كبير لكن أهلي منعوني عن تكملة التعليم لأن الكلية كانت في بني سويف ، أنا حاسة أن التعليم العالي ملهوش فايدة قوي في الوقت الحالي لأن اللي معها دبلوم تقدر تشتغل ذي اللي معها تعليم عالي وفي ناس معها تعليم عالي ومش بتشتغل وقاعدة في البيت وبعدين البنت في الآخر بتجوز وملهاش غير بيتها.

أن استفدت من تعليمي في أني اشتغلت لفترة في فصول محو الأمية ووقفت في الصيدلية لفترة فبالتالي بأعرف أقرأ اسماء العلاجات لو أولادي مرضوا اقدر اقرأ العلاج وأعطيهم العلاج المناسب ، وأنا حريصة على تعليم أولادي كحاجة تفيدهم لكن ذي ما هما قادرين يعني ذي ما تؤهلهم امكاناتهم يعني هأعملهم ايه بنحاول نوفر لهم مستلزمات الأكل والشرب والعلاج وبيروحوا الدروس والكُتاب .

أنا احيانا أحس أني مش قادرة اتعامل معاهم ووأمسكهم أضربهم وأدعي عليهم كتير لأني مضغوطه نفسيا وحاسة أني مش قادرة أكمل وكسولة، محتاجة اعرف أكثر عن تربية الأولاد والتعامل معهم ، هما مستفزين جدا ، وأنا اصلا مريضة ضغط .

ممكن استفيد من خدمات الوحدة الصحية لكن في الحالات الخفيفة أو ممكن ألجئ للصيدلية عشان أوفر كشف الدكتور لأن العيشة محتاجة كتير أنا في اليوم اللي جوزي بيروح يشتغل فيه بره أنا بأذهب بالمواشي للحقل وأرعاهم ، غير أني مربية شوية طيور ممكن أبيع منهم لو محتاجة فلوس ، وكمان فاتحة محل ببيع ملابس لكن صغير ، ونفسي أكبره لكن منين الزبائن مش كويسين اللي واخد حاجة قسط مش بيكون عايز ينتظم في الدفع ومش بأعرف آخر أي حاجة .

مفيش وقت أشاهد التلفزيون لأني قاعدة في المحل والعيال قاعدين بجواري بيلعبوا في الشارع يعني هأعملهم ايه لو حد معدي علي ممكن يقعد يساهر شوية واليوم بيعدي.

هنعمل ايه الناس كلها في البلد بتعاني من الدخل المحدود خاصة في ظل الغلاء ده في ناس كتيرة بتجيب قروض بالارباح عشان تدبر حالها .

المقابلة الثانية:

أنا مش متعلمة وياريتني اتعلمت فالتعليم له أهمية في كل حاجة بأحس بأهمية التعليم في قراءة الأدوية لأولادي أما بأكون عايزة اروح مشوار ومش عارفة أقرأ عشان أوصل للمكان ، والله لو في فصول محو أمية قريبة مني هاروح وأتعلم ، وكمان عايزة بنتي تتعلم ، أنا عندي مكنة خياطة لكن صغيرة وبأشتغل عليها في الوقت الفاضي عشان أزود دخل البيت ومحتاجة أكبرها من خلال أنهم من فترة كانوا بيقولوا أنهم ممكن يبجيبوا للناس اللي محتاجينه من خلال القروض لكن الموضوع طلع مش حقيقي ، محتاجة كمان أعرف أمور الدين والتوعية، أنا ممكن الطلب يبقى قدامي وعارفة لكن

مش قادرة أقوم أعمل ومكسلة، من المشاكل الموجودة في البلد الخدمات الصحية ومفيش أهتمام في الوحدة الصحية كلها إهمال.

المقابلة الخامسة:

أنا متعلمة تعليم متوسط والتعليم طبعا مهم خاصة في الوقت الحالي فالتعليم يساعدني على المذاكرة مع أولادي وتشجيعهم على العلم ويساعدني على التفاهم مع الزوج فالتعليم سلاح.

ممكن أشاهد التلفزيون في وقت فراغي أو أجيب أي حاجة أطرزها بحب الأشغال اليدوية وكمان عندي ميول للخياطة بأعرف أقص القماش لكن ينقصني مكينة ومعرفة تشغيلها، ممكن لو جبت مكينة أشتغل عليها وأزيد دخلي لأن العيشة محتاجة الأكل والشرب والأولاد ومصاريفهم، ممكن أجيب شوية طيور عشان يغنونا عن الشراء ممكن يعيشوا وممكن يموتوا ويخسرونا ، ممكن أجيب ليهم علاج وممكن أعالجهم بحاجات عادية اللي أنا عارفه، لو في برامج توعيه في الوحدة البيطرية كنا ممكن نستفيد منها لكن مفيش .

أنا لو حسيت أني تعبانة أذهب للدكتور ولو حاجة بسيطة أذهب للصيدلية لأن مفيش خدمات في الوحدة الصحية وخدماتها مش مجدية .

محتاجة أعرف طرق التغذية السليمة أنا ممكن أعمل أكل لكن مش متكامل بس بالموجود فمحتاجة أعرف ازاي أدبر حالي وأعمل وجبة صحية متكاملة في حدود إمكاناتي.

من المشاكل اللي موجودة في البلد أن الناس كلها بتتكلم على بعضها محدش بيترك حد في حاله كل الجيران قاعدين يساهروا طول النهار ، عشان أبعد نفسي عن الكلام ده قاعدة في حالي في بيتي ، ومن مقترحاتي لتحسين وضع النساء في القرية فتح مشاريع ومشاغل يدوية لتعليمهم حرفة ده هيشغل وقتهم ويزود دخلهم بدل كلامهم على بعض.

المقابلة الحادية عشر:

أنا مش متعلمة ومرحتش المدرسة على أساس أن زمان البنت مكنتش بتتعلم، بأحس في الوقت الحالي بأهمية التعليم لما بنتي بتسألني في حاجة في الكتاب وأنا مش عارفة أرد عليها أو اما حد من الزبائن يشتري من طيور ومش عارفة اسجل عليه كم ، وحريصة على تعليم أولادي فالبنت ذي الولد ولازم تتعلم عشان يكون ليها وضع في المجتمع .

في وقت فراغي ممكن أشاهد التلفزيون أو ممكن أصلي الصلوات اللي عليا أو ممكن أورح أشتري شوية ملابس وأبيع فيهم عشان أزود دخلي .

مش بروح الوحدة الصحية لأن ما فيها اهتمام ومش بقدر أوفر من الدخل الأكل والشرب والمصاريف يستهلكوا كتير،أنا بأمشي البيت من خلال جزء من مرتب جوزي بالإضافة إلى أني ببيع جبن ولبن وطيور، ومن المشاكل الموجودة في البلد الغلاء بقت كل حاجة غالية .

المقابلة الخامسة عشر:

أن متعلمة وحاصلة على دبلوم ساعدت زوجي في كل حاجة ومازلت بساعد أنا فاتحة محل بقالة أقوم الصبح وأقضي طلبات البيت وبعد كده أقوم أفتح المحل وأقضي طول اليوم فيه عشان أساعد والتعليم طبعا ليه أفضل مكانة عندي ونفسي أولادي يوصلوا لأعلى المناصب وبتعب عشان أقدر أوصل أولادي وأستفدت من التعليم في رعاية أولادي لو أنت جاهلة مش هتعرفي تعلميهم حاجة ، ونظافة البيت لم ترتبط بالتعليم لكن معرفتي بالعناصر الغذائية والتغذية مش كتيرة .

والخدمات الصحية في البلد بها إهمال كبير والبلد مفتقدة طبيب دائم لأن ممكن حد يتعب بالليل ويموت لعدم اسعافه ، وفي حالة المرض بروح للصيدلي عشان أوفر الكشف، ومن المشاكل الموجودة في البيت الفراغ فبالتالي الناس بيعدوا يساهروا ويمسكوا النميمة لكن علاقاتي بجيراني كويسة ، ومن الحاجات اللي مش كويسة في البلد السحر والدجل .

ساعات ممكن أشتري طيور وأربيها أما دوقت مش برضى عشان بيموتوا فبشتري جاهز وخلاص في بعض الستات بيأخذوا قرض من واحد هنا في البلد عشان يشتروا شوية خضار يبيعوهم والست في البلد مضغوطة كتير وعليها حمل كبير، من أفكاري لتحسين وضع المرأة فتح مشروع للمرأة يساعدها، ده في ناس في البلد بيروحوا مصانع في أكتوبر .

المقابلة العشرون:

التعليم مهم طبعا وجعلني عرفت ازاي أربي أولادي كنت بعرف أولادي القراءة والكتابة وأفادني أما بروح الفيوم أبقى عارفة الطريق أنا لي أختي مش بتعرف تقرأ أما تروح مشوار لازم تخدني معها فالواحدة المتعلمة مش زي الجاهلة، وأفادني في معاملتي مع حماي وحماتي، ومع جيراني التعليم بيظهر في الكلام والمعاملة مع الجيران الواحدة الجاهلة بتكلم وخلاص، وحريصة على تعليم أبنائي لكن بنتي الكبيرة أتجوزت بدري لأن حماي هو اللي ليه الكلمة هو اللي أخذ القرار الست مش ليها كلمة والكلمة كلمة الرجل وكلمة كبير البيت ده بنتي الكبيرة كانت ممتازة لكن هنعمل أيه النصيب بقى أبوها قال مش هلاقي ذي أبن عمتها ، أما أبني هو الولد الوحيد وجه بعد الواحد ما تعب أما الولد .

الواحد بيدبر حاله معتمد على الفلاحة في الأرض وأنتاج المواشي وتربية الطيور وبمشي البيت على قد الموجود ، في تربية الطيور بروح الوحدة البيطرية وأسأل الدكتور البيطري ويعطيني علاج .

أنا لم أذهب للوحدة الصحية عشان فيها إهمال كتير أنا لا أثق في علاجها، ياريت يكون في ندوات والواحد يتعلم، الواحد نفسه يتثقف دينيا أنا كنت في المدرسة مكنش فيها اهتمام بالدين، بتفرج على التلفزيون على قنوات الطبخ .

من المشاكل الموجودة في البلد التعليم ففي المدرسة مفيش متابعة والعيال بيكلموا المدرس بطريقة مش كويسة غير الألفاظ اللي بيقولوها ، مش عارفة أسيطر على أبني ، وكمان من المشكلات الموجودة في البلد السحر والدجل لو البنت أتآخرت عن الجواز تجدي الأم تأخذ بنتها وتروح للدجال وتصرف فلوس ياما على الموضوع ده، وده راجع لعدم الوعي ، البلد محتاجة توعية كتيرة في كل

حاجة، ومن الحاجات اللي بتتقال البنت هتتلعم وتعطينا ايه هي في الآخر هتجوز وتبقى في رقبة راجل، والمدرسة عليها جانب من التربية كمان.
كان في صحة زمان احنا كنا بنأكل السمنة البلدي المرملة تعالي في الوقت ده العيال مش بيردوا يأكلوا عشان كده طالعين ضعاف ومش فيهم صحة.

المقابلة السابعة :

المرأة في البلد محتاجة توعية في كل حاجة، الإهمال في البلد ،والست في البلد تابعة للرجل والرجل مسيطر، وخلفة البنات وإصرار الرجل على خلفة الولد تلاقي الواحدة في البلد تخلف وتسرحهم على الشارع بدون اهتمام، أنا شغالة في البيت والغيط لأن جوزي مسافر بزرع الغيط، البلد فيها حسد وقر كتير، كله بيراعي بعضه، وقلة الوعي والست في البلد مش وراها إلا ، في ناس كتيرة في البلد مش فاهمة ومش على وعي بطرق التغذية السليمة والنظافة ، والتعليم أفادني في اهتمامي بأولادي ، بتفرج على التلفزيون على برنامج العباقرة البرنامج دة عبارة عن مسابقة في كل التخصصات ، البلد محتاجة ثقافة دينية خاصة لو مرأة هي اللي تعطي الندوات، في ستات مش بتقدر على أولادها الولد يفزع في أمه فمحتاجين توعيه لتربية الأبناء والتوعية بأهمية المياه الناس في البلد سايبين الصرف على المياه وفي ناس بتستخدم المياه دي عادي بدون فلتره ليها، والحاجة التانية والمنتشرة في البلد ظاهرة الجواز المبكر والبنات بتكون صغيرة مش عارفة حاجة ، وكمان الناس اللي مش عندها أرض محتاجة تعليم حرفة أو الشغل في مصنع بحيث تزود دخلها ، وأن بربي شوية طيور ومواشي لكن قليلة عشان ممكن تموت لأن في أمراض كتيرة جديدة ظهرت بتيجي للمواشي والطيور وأحنا مش عارفينها والوحدة البيطرية مش ليها دور ولا الوحدة الصحية.

المقابلة التاسعة:

أن معايا دبلوم والتعليم مهم طبعا لأني بذاكر لولادي يعني أنا مرات أخويا تشوفيها تلاقيها بتندم لأنها مش متعلمة ومش عارفة تعمل حاجة لأولادها وبتقولي ياريت اتعلمت، أنا بعلم أولادي ونفسي يكونوا حاجة وبعطيهم دروس ، جوزي مسافر وبشتغل في البيت وفي الغيط وأولادي بيساعدوني وبربي طيور وأبيع منها وبربي بهايم، نفسي أعمل مشروع بس محتاج فلوس كتيرة وبهتم طبعا بأولادي وأكلهم وأنا بسيح الزبدة برمي فيها رغيف عيش عشان يشرب من السمن ونأكله أنا وأولادي امال الواحد هيتأسس منين، ممكن أعرف الأمور البسيطة في موضوع تربية الطيور لكن طبعا الأمراض الجديدة اللي بتجيلهم الأيام دي
أنا بروح الغيط أشتغل وكمان أيام جمع القطن والشيح أولادي بيروحوا يشتغلوا وأنا كمان، أنا بربي طيور وببيع منها أما بكون محتاجة فلوس

ملحق (٣)

نماذج من الترميز

أهمية التعليم	التعليم لتربية الأبناء	التدبير المنزلي	فتح المشاريع	حديث الناس على بعضها
التعليم	التعليم لقراءة الأدوية	الادخار	نقص الامكانيات المادية	إصرار الرجل على إنجاب الولد
لزيادة الدخل	التعليم لمعرفة الذهاب للأماكن	مساندة الرجل	فتح مشاغل لتعليم الفتيات	حرمان البنات من التعليم
للحفاظ على الصحة	للتعامل مع الزوج	العمل بحرفة	الغيبة والنميمة	التوعية والتثقيف
للعمل بالتجارة	للتعامل مع الجيران	زيادة الدخل	مراعاة الناس لبعضها	السحر والدجل والشعوذة
ضعف السيطرة على الأبناء	للتعامل مع الأبناء	نظافة المنزل	حرمان البنت من الميراث	مشاهدة التلفزيون على أي شئ
لتأمين مستقبل الأبناء	للتغلب على المشكلات	غلاء الأسعار	السيطرة الذكورية	معرفة أمور الدين
لزيادة الدخل	للنظافة الشخصية	الاقتراض	قهر المرأة	قضاء الصلوات كلها في آخر اليوم
للحفاظ على الصحة	لترتيبب المنزل	ممارسة الأشغال اليدوية	أعباء المرأة	سياق الريف المفتوح
للعمل بالتجارة	للتدبير المنزلي	تربية الطيور	الغيبة والنميمة	الحقد
ضعف السيطرة	للثقافة الدينية	تربية المواشي	مراعاة الناس لبعضها	الكراهية
	للقراءة والكتابة	الخوف من تربية الطيور والمواشي		خلافات الجيران

ملحق (٤)

خطاب موجه لرئيس الوحدة المحلية بقرية دسيا لتسهيل مهمة الباحثة في الحصول على معلومات عن القرية

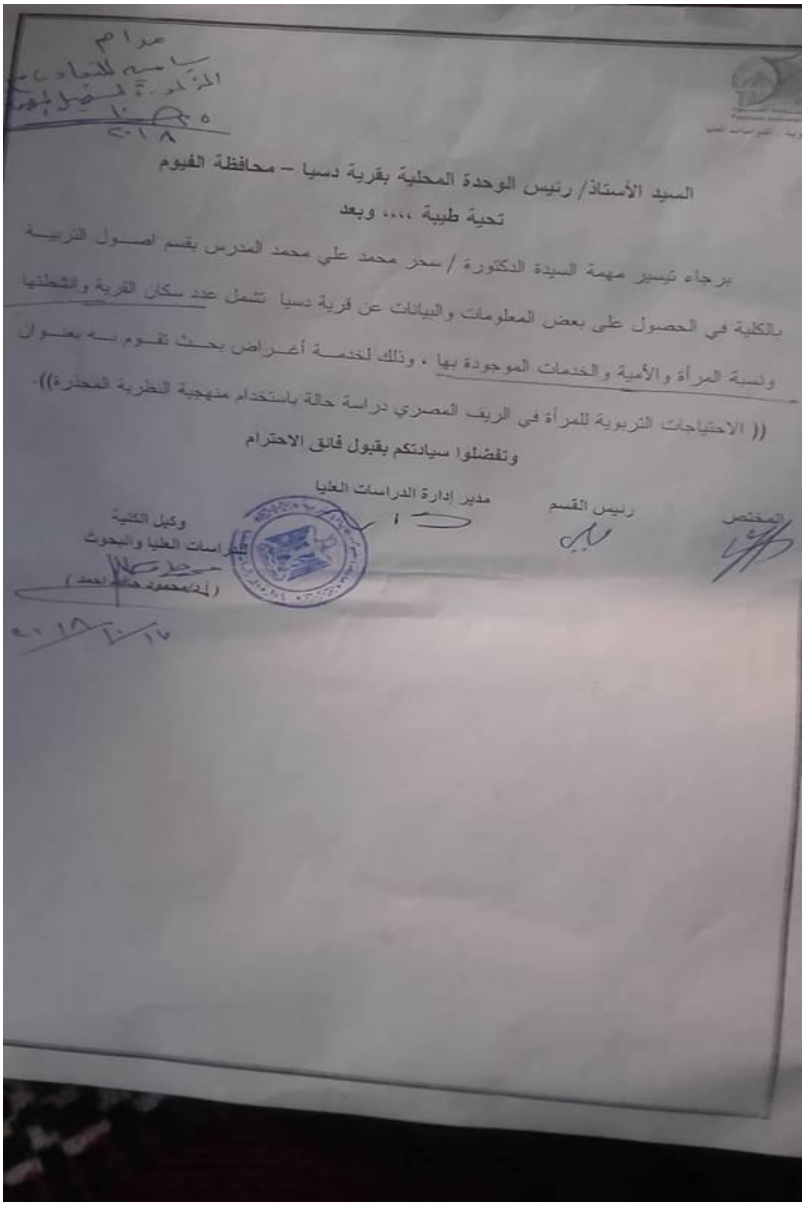

السيد الأستاذ/ رئيس الوحدة المحلية بقرية دسيا – محافظة الفيوم

تحية طيبة ،،،، وبعد

برجاء تيسير مهمة السيدة الدكتورة / سحر محمد علي محمد المدرس بقسم اصول التربية بالكلية في الحصول على بعض المعلومات والبيانات عن قرية دسيا تشمل عدد سكان القرية وتشكلها ونسبة المرأة والأمية والخدمات الموجودة بها ، وذلك لخدمة أغراض بحث تقوم به بعنوان ((الاحتياجات التربوية للمرأة في الريف المصري دراسة حالة باستخدام منهجية النظرية المجذرة)).

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

مدير إدارة الدراسات العليا

رئيس القسم

المختص

وكيل الكلية